126
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
حـــــزيـــــران ٢٠١٣

مؤسسة شفق

تسعة اعوام مزدهرة بالابداع

فەیلی FAILY 126

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

الغلاف الاول

بعد التاسع من نيسان 2003 تجددت آمال الكثيرين من ضحايا الدكتاتورية، وكان في مقدمتهم الكورد الفيليين، عاد العديد منهم من المنافي محملاً بالعزم على المشاركة في التغيير والبناء، بناء ما خربه طيش وحماقات نظام شمولي، ولأول مرة في تاريخ الكورد الفيليين تنبثق مؤسسة اعلامية تحمل على عاتقها هم الاعلام الحر الذي يوجه خطابه الى العراقيين عامة والكورد الفيليين خاصة.

ولدت " شفق" مؤسسة اعلامية بجهود شابة شقت طريقها رغم الصعوبات البالغة لتؤسس حالة فريدة، وغير مسبوقة رغم امكانيتها المتواضعة، واهم التحديات التي اضطلعت بها هذه المؤسسة اليانعة، هو احياء اللهجة الكوردية الفيلية، مساهمة منها نقل الموروث الثقافي والتاريخي من السابقين الى اللاحقين، من جيل الى جيل.

الف والف تحية وفخر واعتزاز بالمؤسسين والعاملين الذين يثابرون بجهود مضنية في " شفق " ..نبارك شفق بذكراها التاسعة .

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
كفاح هادي

سكرتير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
اسراء شاواز
جواد كاظم
سندس ميرزا
سعد عبد الجبار
صادق الازرقي
ياسر عماد

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي
محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

كل الفصول ربيع لو كانت ...

تمر علينا هذه الايام الذكرى التاسعة لتأسيس مؤسسة شفق في وقت يمر فيه البلد بأزمات خانقة محتدمة اجبرت مختلف اقطاب موازين للقوى على اعادة النظر بطريقة المشاركة السياسية والاساليب المتبعة بعيداً عن التعصبات الموروثة. مما استدعى ان يكون احتفالنا هذا العام رمزياً احتراماً للتضحيات المتواصلة التي يقدمها المواطن على مذبح حرية العراق وديمقراطيته!, واستناداً الى مجموعة من الاسباب الموضوعية المباشرة وغير المباشرة ونوعية المعضلات التي تواجه قضيتنا بالتحديد، ارى من الضروري القول نحن اصحاب "ملف" الجينوسايد، نحن المشردون والمهجرون من وطنهم، نحن من قدمنا قوافل الشهداء، نحن من اكتوى بسعير الديكتاتورية ولهيب الارهاب والفساد، نحن ضحايا آفات العراق المتناسلة بلا هوادة. نحن الكورد الفيليون الحائرون المحبطون المتشائمون حيث نقف في منتصف دوامة الصراع السياسي بلا ادنى فكرة عن عواقب ونتائج ولوجنا فيها.

لقد سادت منذ زمن مقولة إن الفيليين لم يعودوا مثل السابق، واصبحوا يتخلون بسرعة عن اي التزام في اي مشروع سياسي او غيره قوامه الاستمرارية والحاجة الى التحلي ببعد النظر والصبر.

بعد تسع سنوات على تأسيس "شفق" لا أرى وجوداً لأي ميثاق يوجّه خطابنا نحو الابتعاد عن المنافسة غير الشريفة، مثالا لذلك انت اذا لم تكن ملماً بلهجتك ولغتك الام، بل غير مقتنع بهما ولاتخاطب شريحتك الأ من خلال لغة الغير، فهل هذا حال يبشر بأنقاذ ما تبقى من لغتنا وتاريخنا وتراثنا؟، هل هذا هو الاسلوب الذي سيخلصنا من المعاناة والويلات؟ ما المبرر لذلك وكيف يمكن ان نطالب بمظلومية اذا كنا نظلم بعضنا البعض؟، لا يمكن لأي مؤسسة اعلامية بالخصوص ان تكون صاحبة قضية يجتمع حولها ابناء جلدتنا من دون وجود مجموعة من المبادئ والقيم.

أليس من الاجدر احتضان طاقات جديدة من ابنائنا وجعلهم مصادر قوة يفخر بها اخوتنا الفيليون؟

نقول ان العمل مازال مستمراً في شفق المؤثرة اكثر بوتيرة متصاعدة وبهمة عالية انتجت تقدماً ملحوظاً ومنجزات ملموسة ومعروفة اكثر من قبل.

فنحن مع تطوير مهارات ابنائنا وتقدمهم خصوصاً في مجال عملنا الاعلامي، وقادرون على القول ليس لدينا قدرة ولاقناعة أن نكره كوادرنا على البقاء بل بصعوبة بالغة دربنا بعض الكوادر على تعلم الف باء الاعلام. لذا على الجميع الا ينسى الحقيقة الجلية الساطعة بأن "شفق" هي اول مدرسة احتضنت ابناء شريحتنا واهتمت بهم وجعلتهم رجالا ونساء من ذوي اسهم مرتفعة في عالم الصحافة والاعلام وزرعت في نفوسهم ثقافة حق المشاركة والمساهمة الجماعية في قضيتنا فعكست صورة لامعة عن كوادر الاعلام الكوردي الفيلي للآخرين.

في الذكرى التاسعة لتأسيس شفق اقول بكل صراحة، الى اليوم لا وجود لجهة استطاعت خدمة هذه اللهجة على الاقل بشكل مكتوب ومسموع وتعرّف هذا المكوّن بشكل متواصل وتحاول التقريب بين ابناء شريحتنا ومجتمعنا كما فعلت "شفق".

اليوم نحن نحيي ذكرى تأسيس مؤسسة شفق وقد اصبحت رقماً متميزاً في سماء الاعلام العراقي يشار اليه بالبنان، نحن متفائلون بنجاح جهود عائلة شفق اكثر من أي وقت لاننا نعمل بقناعتنا ووفق مبادئنا، ومن خلالها اكتسبنا هذه الجرأة وتعلمها الآخرون. نحن قادرون على ان ننجز اكثر مما انجزنا ونطالب اكثر مما فعلنا سابقاً.

مرة أخرى ابارك لنفسي وكل المؤسسين والكوادر في شفق بكل اقسامها، ابارك لهم وفاءهم واخلاصهم وجهودهم الحثيثة المستمرة ونهجهم الانساني النبيل وهذا بيت القصيد، فليس لتاريخ الكورد الفيليين إلا ان يدوّن بأعتزاز وفخر أن شفق فعلت ما لم تفعله أي جهة من شريحتنا الى يومنا هذا.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

في كوردستان..
حمى الدعاية الانتخابية المبكرة
تخترق أسوار "دوميز".. واشاعات عن "ممنوعات"

فيلي

ينفي مسؤول كوردي ولاجئون سوريون يقطنون مخيم دوميز للاجئين السوريين في محافظة دهوك صحة تقارير أشارت الى تفشي الدعارة والمخدرات في المخيم الذي يقطنه عشرات آلاف اللاجئين.

ويعتقد المصدر الكوردي أنها مساع تبذلها أحزاب المعارضة في إقليم كوردستان العراق لتشويه جهود حكومة الإقليم في احتضان اللاجئين وتقديم الخدمات لهم وأنها تدخل في باب المعركة الدعائية المبكرة للانتخابات.

بينما يؤكد قاطنون في المخيم أنه من المجحف تعميم حالات فردية قليلة على مخيم مترامي الأطراف والنيل من سمعة اللاجئين الذين فروا من جحيم الحرب الدائرة في بلادهم.

وكانت تقارير صحفية كوردية، منشورة في مواقع وصحف منسوبة للمعارضة الكوردية، قد اشارت الى تفشي ظاهرة الدعارة بين النازحين السوريين في مخيم دوميز، فضلا عن استخدام فتيات سوريات لنفس الغرض في عدد من الفنادق الفخمة في مدينة دهوك، لافتة الى انتشار تجارة وتعاطي المخدرات بين سكان المخيم.

ويقول مصدر كوردي شغل في وقت سابق منصبا رفيعا في مخيم دوميز في حديث لـ "فيلي" ان "عدد العوائل القاطنة في مخيم دوميز يبلغ نحو 17 الف عائلة مسجلة رسميا، فضلا عن وجود نحو 30 الف لاجئ مسجل كنازح عازب".

ويضيف المصدر الذي تحدث شريطة عدم ذكر اسمه "بطبيعة الحال لا يمكن لاحد ان يجزم ان جميع هذه العوائل تتحلى بالاخلاق الشرقية وتتسم بالعفة والطهارة والاخلاق الفضيلة".

ويشير إلى أنه "قد يكون بين هذا العدد الضخم بضعة عوائل لا تسلك السلوك القويم، وقد يكون هناك بعض الفتيات ممن يمكن ان نقول عنهن منحرفات وانهن يبحثن عن مبالغ مقابل تقديم خدمات جنسية".

وينوه المصدر الى ان "هذه المسائل لا تخلو منها اية مدينة شرق اوسطية او حتى في دول العالم اجمع، وهناك دائما نشاط سري او علني في مجال الدعارة".

ويشدد بالقول إن "الحديث عن انتشار الدعارة في مخيم دوميز امر مبالغ به جدا، لانه لا يقطن المخيم سوى النازحين، اما المواطنون المحليون فليس بامكانهم دخول المخيم بسهولة، وهناك نقاط تفتيش امنية في بوابة المخيم، فضلا عن دوريات امنية راجلة داخله، بين الحين والاخر، تستقصي عن اي حالة غريبة قد تلفت نظرهم".

ويلفت الى ان "الحديث عن استخدام فتيات سوريات للعمل بالدعارة في بعض الفنادق امر ليس لنا اطلاع عليه، ولا ننفيه ولا نؤكده".. متسائلا "هل يمكن اثبات ان هؤلاء الفتيات ممن يقطنّ في مخيم دوميز".

ويرى المصدر ان "الحديث عن انتشار المخدرات سواء المتاجرة بها او تعاطيها امر مبالغ به كذلك وبعيد عن الواقعية".. وزاد بالقول "غالبية سكان المخيم من الفقراء وبالكاد يتحصلون على مساعدات تسد جوعهم وحاجتهم للطعام، فمن اين لهم اموال لتعاطي المخدرات".

ويعد المصدر أن "انتشار هذه التقارير الصحفية في هذه الفترة بالذات لها علاقة بمسالة اقتراب الانتخابات البرلمانية في اقليم كوردستان، وهي مجرد دعاية اعلامية مبكرة، فضلا عن ان هناك من يريد التشويش على الجهود والخدمات الانسانية التي تقدمها حكومة اقليم كوردستان للاجئين السوريين".

ومن المقرر إجراء انتخابات رئاسة وبرلمان ومجالس محافظات كوردستان في 12 من أيلول المقبل في وقت يحتدم فيه الجدل بشأن دستور كوردستان.

وتطالب أطراف المعارضة بإعادة الدستور إلى البرلمان لتعديله ولاسيما نظام الحكم في كوردستان من رئاسي الى برلماني، لكن رئاسة اقليم كوردستان ترفض ذلك وتنوي طرحه للاستفتاء الشعبي.

واستقبل إقليم كوردستان أكثر من 120 ألف لاجئ سوري على مدى العامين الماضيين يقطن معظمهم في مخيم دوميز بينما خصصت الحكومة 10 ملايين دولار لإقامة مخيمين آخرين في اربيل والسليمانية مع استمرار تدفق اللاجئين.

ويؤكد المصدر الكوردي بالقول "الكثيرون من الشخصيات الاممية والدولية ممن زاروا مخيم دوميز اشادوا بجهود حكومة الاقليم وبالتنظيم وسرعة تقديم الخدمات رغم العدد الهائل الذي توافد ويتوافد على المخيم من سوريا".

ويقود حكومة كوردستان الحزبان اللذان يتمتعان بنفوذ واسع في الإقليم وهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة رئيس إقليم كوردستان مسعود بارازاني والاتحاد الوطني الكوردستاني بزعامة جلال طالباني رئيس جمهورية العراق.

ويعلق اللاجئ سعود فضل الله على تقارير تفشي الدعارة بالقول "سمعت مرة واحدة فقط عن وجود شابة لاجئة واخلاقها غير سوية، وغير ذلك لم اسمع ولم اشاهد اي شيء طوال وجودي بالمخيم. غالبية الموجودين اناس دراويش (فقراء)

وهربوا من الموت والجوع، فكيف يمكن ان يتم الحديث عنهم بهذه الطريقة".

واعتبر فضل الله الذي فر من عفرين بمحافظة حلب الشمالية ان "غالبية الاعلاميين والصحفيين الذين يزورون المخيم لا يمكثون به لسوى ساعات معدودة، فمن اين ياتوا بهذه المعلومات، وكيف يمكنهم ان يمتزجوا بهذا الوقت القصير مع سكان المخيم ويكسبوا ثقتهم للاطلاع على هكذا مواضيع، ان وجدت، تكون بمنتهى السرية".

ويضيف "لم اسمع اي شيء عن تعاطي المخدرات في المخيم، لا اعرف من اين تاتون بهذه الاسئلة".

وسكان المخيم من الكورد السوريين الذين فروا من مناطق شمال وشمال شرق سوريا ويجدون ترحيبا بين أبناء قوميتهم في كوردستان.

وتقطن الأكثرية الساحقة منهم في مخيم دوميز ولكن عشرات الآلالف منهم توزعوا على مدن الإقليم بحثا عن فرص العمل وإعانة ذويهم في سوريا.

وبحسب احصاءات الامم المتحدة فإن نحو 1.5 سوري نزحوا الى خارج البلاد وتحدثت تقارير عن تعرض بعضهم في الاردن وتركيا إلى الاستغلال الجنسي نظرا لحاجتهم الى المال.

إلا أن اللاجئ في مخيم دوميز حمو فاخر يؤكد لـ"فيلي" عدم صحة التقارير التي اشارت الى تفشي الفساد في المخيم.

ويقول فضل الله ان "وجودي بالمخيم يعود لنحو ثمانية اشهر، ولم اسمع ابدا عن وجود دعارة في المخيم ولم افكر ان ابحث عن هكذا شيء، لاننا مشغولون بتوفير اللقمة الشريفة لعوائلنا".

ويلفت الى انه "قد تكون هناك حالات فردية، بين شاب وشابة، وهذا امر طبيعي وموجود في كل الدنيا، لكن لا يجوز اتهام سكان المخيم جميعا والطعن في اخلاقهم".

وينفى فاخر وجود اية مظاهر تدل على تجارة المخدرات او تعاطيها، وقال "الغالبية المطلقة من سكان المخيم يعتمدون في معيشتهم على ما يصلهم من مساعدات غذائية واواني منزلية وكهربائية للاستخدام اليومي، فمن اين لهم الاموال ليشتروا المخدرات، ثم ما هي نوعية تلك المخدرات؟، انا اريد ان اعرفها".

لقاء اربيل.. الاختراق

عبدالمنعم الأعسم

فى لايمكن ان نعتمد على الكلمات الطيبة التي تبادلها رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني، على اهميتها، لبناء مقاربة زاهية عن علاقة جديدة بين المركز والاقليم، طالما ان النتائج الحقيقية للقاء ستتحقق، في الواقع، عبر ما تتمخض عنه اجتماعات اللجان المشتركة من تسويات ومعالجات للمشاكل ومن قرارات والتزامات قابلة للتنفيذ.

وإذ يمكن اعتبار اللقاء بحد ذاته اختراقا لحالة التوتر بين الطرفين، وعودة حكيمة الى طاولة الحوار وامعان العقل في القضايا المعلقة - الالغام قبل ان تتفجر، فاننا لاينبغي ان نتجاهل السؤال التفصيلي عن الظروف التي سهلت هذا اللقاء، واضطرت القيادتين الى وقف استطرادات المخاشنة السياسية والامنية بينهما، وايضا، عن حاجة كل منهما الى التهدئة وتغيير المعادلات في الاتجاه الايجابي، في حسابات صحيحة في نهاية المطاف، كما ان الظروف ليست دائما ايجابية لتسهّل التسويات والاتفاقات.

فلابد للمراقب الموضوعي، ان يقرر بان ثمة شعوراً تنامى في بغداد واربيل، بالخشية من نتائج القطيعة، ومن عقم ادارة الصراع والخلافات عبر الاعلام والتسريبات ولغة التهديد والوعيد واستعراض القوة، في وقت استنفدت هذه الادوات وظيفتها وكفت ان تكون ذي فائدة مضمونة لاصحابها، بل انها الحقت الضرر بهما معا، حيث اضعفت الحكومة الاتحادية والعراق كدولة وعرضت سيادته الى الخطر، وبموازاة ذلك، اضافت للتحديات التي يواجهها الاقليم تحديات اضافية، وهددت بعزلته وإشغاله بصراعات محلية واقليمية كارثية.

ولعل تأكيد المالكي وبارزاني على الاحتكام للدستور كمرجعية للنظر في المشكلات المختلف عليها بين الحكومة الاتحادية والاقليم انما يضع العلاقة بينهما في السياق السليم، بحيث يمكن التقدم خطوات اخرى، عملية، الى وضع التفاهمات التي تستلهم روح الدستور، وخاصة ما تعلق بمبدأ الشراكة في ادارة الحكم والقرارات موضع التطبيق، بعد ان ركنت جانبا وكادت ان تطوى، بل وحل محلها جوٌ من الارتياب وضعف الالتزام بموجبات الوحدة الوطنية، فيما دخل كل ذلك في استثمارات دول الجوار ومصالحها.

على ان القول بان العبرة ليست في اللقاء ذاته بل في اهميته والتزام اطرافه بتعهداتهم، صحيح في جميع الاحوال، وقبل ذلك العبرة في ترجمة النيات الطيبة الى اجراءات ومواقف على الارض، وقبل هذا وذاك، فان العبرة من هذا اللقاء تكمن فيما يقوم به الطرفان من احترازات تضمن لجم الجيوب والاصوات التي عملت وتعمل على تلغيم معابر العلاقة بين الدولة والاقليم.. ولن ترم سلاحها، بسهولة، على اي حال.

" خير الدروب ما أدى بسالكه إلى حيث يقصد".

ميخائيل نعيمة

نحو أمن قومي كوردي في المنطقة

أنس محمود الشيخ مظهر

ليس من الضروري ان يكون لك دولة كي تعير للأمن القومي اهمية, فالدولة ليست غاية بل هي وسيلة للعيش الكريم فيما اذا هدد وجودك دونها, فهناك الكثير من الدول لها مؤسسات ووزارات وبنية سياسية ورسمية كاملة لكنها لا تمتلك القرار السياسي ولا الاقتصادي ولا تستطيع حماية امنها الوطني والامثلة عليها كثيرة في الشرق الاوسط.

في هذه الاثناء والمفاوضات مستمرة بين الحكومة التركية وحزب العمال الكوردستاني في تركيا يحدونا الامل في ان تسفر عن اتفاق ينهي سنوات الاقتتال الدموي الذي خسر فيه الطرفان الكثير من الموارد البشرية والاقتصادية بسبب عنجهية الحكومات التركية السابقة وعدم تجرئهم اجتياز حاجز المؤسسة العسكرية التركية والتفاوض على انهاء هذا الصراع مع حزب (وصف) بأنه ارهابي لا يمكن التفاوض معه حول قضية الشعب الكوردي في تركيا. ويبدو هذه المرة ان الطرفين مصران على انهاء هذه المشكلة رغم العوائق التي تعتري طريقهما.

ان سياسة تصفير المشاكل التي تبنتها الحكومة التركية كي تنطلق بعدها للعب دور اقليمي في المنطقة جعلها تتوجه الى حل المشكلة الكوردية التي كانت تعد من المشاكل المزمنة للدولة التركية, ولا ضير على كورد تركيا من التجاوب مع هذا التوجه طالما ان الطموح التركي في تحقيق احلامها العثمانية لا يتعارض مع التوجهات القومية الكوردية بل العكس تماما فان الطموح التركي هذا يحتاج الى فترة ليست بالقصيرة في سبيل تحقيقه مما يدفع بحزب اردوغان للعمل على البقاء في السلطة لتحقيق هذا الهدف, ولهذا فإنها تحتاج الى تحالف طويل الامد مع جهة سياسية تمتلك اصواتا انتخابية كثيرة وفي نفس الوقت تكون هذه الجهة من خارج المعلب الشعبي لحزب التنمية والعدالة (خارج الشارع التركي), ولن يجد اردوغان افضل من حزب العمال الكوردستاني الذي يحوز على شعبية كبيرة في الشارع الكوردي ليتحالف معه ضد الاحزاب القومية التركية التي تتقاسم الشعبية مع حزب اردوغان في الشارع التركي..

وعلى حزب العمال الكوردستاني فهم هذا الاحتياج والعمل عليه منذ الان, ليس هذا فحسب بل انها قد تؤدي حتى بعض الاحزاب القومية في تركيا الى تخفيف لهجتها المتطرفة بغية الالتقاء في بعض النقاط مع توجهات الكوردوالاستفادة منهم انتخابيا.

يمكن ان يتعدى تأثير التطورات الحالية في تركيا الى ما هو خارج حدود تركيا لتلتقي مع الوضع الكوردي العراقي, فان استطاعت الاحزاب الكوردية في طرفي الحدود التركية العراقية السمو عن المصالح الحزبية الضيقة فيمكن لهم لعب دور مهم جدا في المنطقة حتى لو بقوا ضمن نسيج دولهم دون انفصال.

فوجود الكوردفي دولتين يتبنيان افكارا عقائدية متناقضة وفي ظروف كالتي تمر بها المنطقة من حشد طائفي يمكن ان تساعد على ان يكونا حلقة وصل ليس بين الدولتين فحسب بل وبين المعسكرين في المنطقة كذلك مما يكسبهما نقاطا جديدة ويعطيهما مكانة متميزة يمكن العمل وفقها لما هو في صالح الاجندة القومية للكورد.

من جهة اخرى فان الابقاء على عدد من مقاتلي حزب العمال الكوردستاني في جبال قنديل تحت اسم جناح بيجاك العسكري ضد الحكومة الايرانية قد تساعد على المساومة السياسية فيها مع ايران مقابل تدخلها في الملف العلوي في تركيا كي تزايد على حكومة التنمية والعدالة في هذا الشأن وكسب نقاط سياسية جيدة قد يجعل من الكوردبيضة القبان في الصراع الموجود, ومع اهمية هذه النقطة إلا ان التحرك من خلالها يستدعي الكثير من الحذر لمنع وصول الموقف الى حد الصدام المباشر عسكريا.

ان للكورد اوراقاً كثيرة يمكن لهم المناورة عليها في مراحل اخرى متقدمة منها ملف المياه مثلا حيث ان مصادر النهرين (دجلة والفرات) اللذين تعتمد عليهما الدول الثلاث (تركيا وسوريا والعراق) ينبعان من اراضي كوردستانية مما يفسح المجال للكثير من المناورات مع الدول المستفادة منها. ناهيك عن موضوع الاستثمارات التركية في كوردستان العراق وسيل اللعاب التركي للنفط والغاز الموجود فيها اضافة الى ان الاستقرار في كوردستان تركيا سيجعل من هذه المناطق الخامة صناعيا مناطق جذب صناعي باعتبارها قريبة من الحدود التركية مع الدول العربية مما يعد ورقة رابحة بيد اللاعب الكوردي في تركيا لا يفوتنا ذكر الانبوب العراقي التركي للنفط الخام والذي ينقل اكثر من ربع انتاج العراق للنفط الخام وهو يمر الى ميناء جيهان عبر اراضي كوردستانية في الدولتين.

حاولنا فيما سبق المرور بسرعة على الافاق المفتوحة امام المناطق الكوردستانية في تركيا والعراق لتطوير امنها القومي من خلال تحصين وضعها السياسي والاقتصادي, وكما قلنا فان هذا سيتحقق فقط عندما تستطيع الاحزاب الكوردية خلق تنسيق عالي المستوى بينها وتهمل وبشكل كامل الاجندات الحزبية الضيقة وتجعل من الامن القومي الكوردي اولوية في نهجها وبعكسه فيمكن لحكومة اردوغان وحكومة المالكي وإيران من استغلال التناقضات الكوردية لتفتيت النسيج الكوردي في الجانبين, لهذا السبب فالأحزاب الكوردية مطالبة الان اكثر من أي وقت مضى بالتحلي بروح المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم.

انقذوا الكورد الفيليين من "اللاجنسية"

سجاد سالم حسين

فر السياسات القمعية الممنهجة التي تعرض لها الكورد الفيليون زمن النظام البائد امتدت اثارها الى يومنا هذا ولم تنجح الحكومات المتعاقبة بعد 2003 في تطويقها وما انتجته من ضرر مادي ومعنوي في الوقت المفترض لانصافهم ورفع الحيف عنهم بعد زوال النظام الديكتاتوري المسبب لكل الالام والمصائب التي حاقت بهم لكن الواقع يجعلنا نصف الاضطهاد لهم انه مزدوج سياسي / قانوني.

ولكون السياسي شواهده ما زالت ماثلة في الذاكرة والضمير وهو افصح من اي ذكر او ابانه سنكتفي بالجانب التشريعي منه ومنظومة القوانين العراقية السابقة واللاحقة فرغم وجود عدد من التشريعات لانصاف عدد كبير من الشرائح العراقية المضطهدة ومنهم الكورد الفيليون بعد 2003 الا انها لم ترتقِ لمستوى الاضطهاد الذي عانوا منه اما لعدم تكامل المنظومة التشريعية وما احتوته من ثغرات ونواقص برزت لاحقا في التطبيقات القضائية اوبسبب الروتين الاداري ومشاكله المعروفة من فساد ومركزية واهمال.

كان من الاجدر للحكومة الانصات الى راي قوى وشخصيات وطنية وديمقراطية نادت منذ سقوط النظام بان يتم التعويض و استرداد الحقوق لضحايا النظام السابق بقرار سياسي ما دام التعسف والمصادرة تم بقرار سياسي بدل ترحيل المسؤولية من عاتق الادارة الى القضاء في قضايا واضحة ليتم وضع الكورد الفيليين تحت طائلة المدد الزمنية الطويلة وغير المبررة لاسترداد حقوقهم التي لم تكلف النظام السابق غير جرة قلم لمصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة وتسفيرهم خارج الوطن او اعدامهم (باعتبار ان ثمن الرصاص يتحمله ذوو الشهداء) والاستفادة من وثائق الدولة التي سيطرت عليها الاحزاب والشخصيات في اثبات الضرر بدل التصفيات السياسية ورغم ان للأدارة مساوئها ايضا لكن اليس بالامكان تشكيل هيئة ادراية احترافية مهنية يقع على عاتقها تنفيذ هذه المهام او تشكيل مؤسسة تتعامل بالحد الادنى من التعقيد لانصافهم وتوفير الادارة الكفء لهذه المهمة ؟

كان بالامكان ذلك لو استبعد داء المحاصصة من تلويث هكذا مؤسسة او تعاملت الحكومة بمهنية مع هذا الملف ,اما مسألة الحقوق غير الثابتة بالامكان مراجعة القضاء العراقي للبت فيها وفق قوانين الدولة العراقية وباتباع وسائل الاثبات المعروفة مع مراعاة المدد الزمنية وتحديد حق اقصى للحالات المعروضة امام القضاء واسباغ صفة "القضاء المستعجل" عليها بتشريع.

للأنصاف هناك عدة مواد قانونية في قانون الاحوال الشخصية والقانون المدني العراقي وقانون الاثبات تعالج بعض حالات الكورد الفيليين لكن القاعدة القانونية يجب ان تلحق بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وان تكون ناظمة لهذه الظروف والتطورات والوضع المأساوي الذي تعرض له الفيليون جعل هذه القوانين قاصرة على عنمسايرة ظروفهم واسترداد حقوقهم والاحاطة بمظالمهم, فانتجت قوانين الدولة العراقية لهم معاناة اخرى بطول فترات التقاضي او نواقص وثغرات قانونية لا تلم باوضاعهم فكانت اضافة غير مبررة لجبال الاسى التي تتمشى معهم وتنتقل كما يصف الجواهري الكبير حاله.

وبما ان المفاصل القانونية التي يعانيها الفيليون كثيرة الا ان اهمها هو اللاجنسية او انعدام الجنسية وهو احد اهم موضوعات القانون الدولي الخاص ويعانيه شريحة كبيرة منهم وعانى منه بالتحديد الجيل الثاني من المسفرين العراقيين في ايران خاصة, حيث لم يجنس منهم الا القليل وبقي معظمهم بلا جنسية عراقية او ايرانية كانت.

وهو وضع شاذ وغير طبيعي تتضافر من اجله حاليا جهود الفقه القانوني ومعاهدات ومواثيق حقوق

الانسان لمعالجته فقد ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الوثيقة العالمية التي استقرت في ضمير الجماعة البشرية والتي اصبحت ملزمة للاسرة الدولية الصادر عام 1948 في المادة 15 منه بانه "لكل فرد حق التمتع بجنسية ما ولا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفا او انكار حقه في تغييرها" والمادة السادسة من الميثاق التي تنص بانه "من حق كل انسان التمتع بالشخصية القانونية" ولا يخفى ما يواجهه عديمو الجنسية من صعوبات ومشاكل في حياتهم العملية تؤدي الى حرمانهم من جملة من الحقوق كالتملك والحرية في التنقل والتعليم والتامين الصحي والضمان الاجتماعي والتقاعد اضافة الى المعاملة التعسفية حتى مسالة الزواج والاقتران وتعد اتفاقية وضع الاشخاص عديمي الجنسية عام 1954 واتفاقية عام 1961 بشان حالات خفض الاشخاص عديمي الجنسية من اهم الصكوك الدولية في معالجة هذه الحالة النشاز .

والمؤسف ان العراق ليس طرفا في الاتفاقيتين حاله حال معظم دول الشرق الاوسط باستثناء ليبيا وتونس بالرغم من وجود هذه الشريحة الواسعة من ابنائه بلا جنسية!

ورغم ان قانون الجنسية العراقي رقم 26 لسنة 2006 جاء مستوفيا للمعايير الدولية بشأن حالات منح الجنسية في بعض جوانبه فقد نص في المادة الثالثة منه بان "العراقي من ولد لاب عراقي او لام عراقية" فالقانون يمنح الجنسية لمواطنة الاب او الام ولم تشترط المادة المذكورة الاقليم "مكان الدولة" لمنحها لكن كما نوهنا من قبل بان للحياة العملية صعوبات اخرى وللواقع صورة تشطب الكثير من اليات التنفيذ وتعيق استرداد الكورد الفيليين لحقوقهم فالجيل الثاني والمولودون في ايران وبلدان اخرى زمن النظام السابق الذي نكل بذويهم جعل من المحال عليهم مراجعة السفارات العراقية في الخارج ولعدم وجودها اصلا في ايران لاستصدار الوثائق الثبوتية الشخصية لهم وبما ان اعمارهم تجاوزت الاعمار المقررة في الحجج القضائية الصادرة من محاكم الاحوال الشخصية "حجج الولادة" والتي تثبت ولادتهم الامر الذي يعني حقهم في اقامة دعاوى اثبات النسب لهم امام نفس المحاكم وما تتطلبه من حضور المعنيين لفحصهم امام اللجان الطبية المختصة لتقدير الاعمار ولكون اغلبهم خارج الوطن من دون اي وثيقة سفر وصعوبة عودته الى ارض الوطن يضعهم وغيرها من المعوقات اشدها وفاة الابوين كليهما امام استمرارية هذا الوضع الشاذ بحقهم وبقاء انتهاك حقهم الانساني المشروع على حاله.

ولمعالجة هذه الظاهرة الشاذة التي تتنافى مع كل مواثيق حقوق الانسان نقترح ان تقوم السفارات العراقية خارج الوطن وايران على وجه التحديد باستصدار الوثائق الثبوتية الشخصية لعديمي الجنسية من الكورد الفيليين وغيرهم من العراقيين وان تاخذ البعثة الدبلوماسية على عاتقها فتح قنوات الأتصال مع المؤسسات الرسمية الايرانية لاثبات ولادتهم والتحقق من تسجيل الابوين في سجلات الاحوال المدنية العراقية ومنحهم الجنسية العراقية استثناء وفي بلدان اقامتهم لتخلي الدولة مسؤوليتها تجاه مواطنيها اضافة الى قيام الناشطين ومنظمات حقوق الانسان بالضغط على الحكومة والبرلمان للمصادقة على الاتفاقيات المختصة وهي اتفاقية عام 1954 المتعلقة بوضع الاشخاص عديمي الجنسية واتفاقية 1961 بشان خفض حالات عديمي الجنسية لتضافر الجهد الدولي واحاطة الموضوع بالضمانات الدولية انصافا لهذه الشريحة التي تعرضت لاضطهاد مزدوج سياسي/قانوني واضطهاد قومي/طائفي والتي ساهمت في نضالات الشعب من اجل الحرية والديمقراطية وانصافا لسكان العراق الاصليين في شرق دجلة.

ما الذي يأمله الكورد الفيليون من ممثليهم؟

محمد علي السماوي

الكورد الفيليون جزء لا يتجزأ من الشعب الكوردي, ووجودهم واخلاصهم للعراق وحبهم له, وتضحياتهم من اجل صيانته ودرء الاخطار عنه وصد ما يتعرض له مضحين بالنفس والنفيس, وهم مناضلون اشداء لهم ارادتهم الصلبة التي لا تلين امام المعتدي والغاصب, ولكن مع ذلك تعرضوا لصنوف مختلفة من الاذى والهوان والحرمان والظلم والاجحاف, حيث اقدم النظام الجائر المقبور على حرمان نصف مليون كوردي فيلي من حقوقهم في الحياة, وقد سلبهم ممتلكاتهم وغيب شبابهم في السجون واقدم على تصفيتهم جسديا وابادتهم فضلا عن تهجير اهلهم وذويهم, وقد تسبب ذلك بولادة جيل كامل بلا هوية وبلا انتماء ومن دون استقرار ومستقبل, وهم الان يتطلعون الى من فاز في انتخابات مجالس المحافظات والذي يمثلهم ان يفعّل قضاياهم ويعمل على تحقيق مكاسب تخفف عنهم مالحق بهم من حيف, وان يكون حقا لسان حالهم وترجماناً لامالهم وناشداً اهدافهم, وان يكون صادقا ومخلصا في عمله لاعادة حقوقهم المادية والمعنوية واسترداد املاكهم ومحالهم التجارية او يعوضهم وخاصة عوائل شهداء النظام المباد وكذلك ان توضع حقوق ذوي شهداء الارهاب نصب الاعين.

ومن الهاجس الذي يقض مضاجع الفيليين قضية الجنسية التي سلبها منهم النظام السابق المقبور وان يكون السعي لاعادة الجنسية اليهم ومنحها اياهم لكي تكون شاهدا على مواطنتهم. ولا بد من القول في مكان توفير فرص العمل للشباب العاطلين لصعوبة حصولهم فرص الحياة والعمل, حيث يمكن توفير فرص العمل من خلال تفعيل عجلة البناء وتنفيذ المشاريع وتشجيع الاستثمار وتنشيط دور القطاع الخاص واعادة وبناء المعامل للمنتوجات الوطنية والمؤسسات الصناعية المنتجة كمعمل الادوية والاسمدة والصناعات الخفيفة وصناعة الصابون والزيوت والجلود وغيرها, وهذا كفيل ان يستوعب جيوش الشباب العاطلين لا سيما ذوي الشهادات والتحصيل العلمي.

كل هذا يصب في خدمة المجتمع العراقي بما فيه الكورد الفيليون, ويعزز دورهم في البناء الحضاري والانساني في المجتمع وخاصة الشباب الذين هم عماد البلادوهم المستقبل والطاقة الاساسية في عملية التطور والبناء , وخاصة شبابنا الكورد الفيليين الذين يعانون من التهميش والتشتت في ظل الظروف الراهنة لذا انهم بحاجة الى رعاية وعناية واهتمام للنهوض بواقعهم ومن الجدير ذكره انه من الضرورة الوطنية قبول ابناء الكورد الفيليين في الجامعات بما فيها الكليات العسكرية الجيش والشرطة.

ان هذه الامور والمطالب يعاني منها الفيليون وتستحوذ على تفكيرهم ويعد خطرا يهدد وجودهم وانتماءهم الثقافي والحضاري و يشعرهم بعدم الامان والاستقرار.

ولابد من الاشارة اليه الى ان هناك تواجدا للكورد الفيليين في بغداد وبعض المحافظات فغالبيتهم لا يجيدون الخطاب باللهجة الفيلية لذا كان على ممثلي الفيليين في مجالس المحافظات او في مجلس البرلمان العمل من اجل الاهتمام باللهجة والثقافة الكوردية الفيلية من قبل الاعلام اضافة الى ايجاد مركز في بغداد لتوثيق مأساتهم التي عدت من جرائم الاباده الجماعية (الجينوسايد) وللتعريف على هذه الجرائم التي اقترفها النظام المقبور بما فيها جرائم التطهير العرقي وحسب الاعتراف الدولي.

كما انه من الضروري ان نضع امام ممثلنا معاناة المرأة الكوردية الفيلية هذه المراة العظيمة التي لها مكانة خاصة وذلك لما تعرضت له من ويلات وبحكم صمودها وتحديها الظروف القاسية والمريرة التي مرت بها خلال حقبة النظام الشوفيني المباد فانها تستحق ان تدعم مساعيها من اجل حصولها على حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ويبقى ان نذكر لابد من العمل من اجل تمثيل الكورد الفيليين في دوائر الدولة ومؤسساتها ليكون لهم دورهم الفاعل في بناء العراق الجديد ويعد هذا مطلباً اساسياً مشروعاً وكفى بالكورد الفيليين تهميشاً.

بعد وضع العلامات الحدودية مع الكويت
رافضون يلوحون بـ " ردع مسلح "

فيلي: محمد الجابري

"نقترح تسليح الشبان للدفاع عن الحدود العراقية من تجاوزات الكويت"، معتبرين أن "المقترح يأتي بعد ان رأوا صمت الحكومة وعدم تحركها الجدي الى المحاكم الدولية حيال الامر".

فرح ترجم العراق والكويت اتفاقاتهما الموقعة في العام المنصرم على أرض الواقع بوضع علامات حدودية بين البلدين وتنظيم الملاحة البحرية في مياه الخليج العربي ضمن عدة بنود أخرى يعمل الطرفان على طي صفحتها الى الأبد.

وقبل العراق رسمياً بترسيم الأمم المتحدة للحدود مع الكويت عام 1994 بعد حرب الخليج الأولى حين غزا صدام حسين الكويت عام 1990.

ويعارض عراقيون من ساسة ومواطنين تلك الحدود ويقولون إنها وضعت دون ارادة العراق وأنها سلبتهم أراضيَ وممتلكات في جنوب البلاد.

وخرجت بالفعل تظاهرات من الجانب العراقي في أم قصر وسفوان الحدوديتين منددة بترسيم الحدود. وهاجم المحتجون علامات وضعها حديثا عاملون في شركة خاصة أوكلت إليها هذه المهمة.

لكن الاحتجاجات توقفت بعد أن طمأن العراق مواطنيه بتعويضهم عن أراضيهم وممتلكاتهم التي وقعت في الجانب الكويتي من الحدود.

وهدد مواطنون غاضبون من سياسة حكومة بلادهم بشأن الملفات العالقة مع الكويت بتشكيل جماعات أهلية مسلحة من اجل ما أسموه بـ"ردع تجاوزت" الكويت على حدود العراق.

وقالوا لـ"فيلي" مشترطين عدم ذكر أسمائهم "نقترح تسليح الشبان للدفاع عن الحدود العراقية من تجاوزات الكويت"، معتبرين أن "المقترح يأتي بعد ان رأوا صمت الحكومة وعدم تحركها الجدي الى المحاكم الدولية حيال الامر".

وشددوا بالقول "الحل بيد ابناء العراق ويجب ان يسجلوا موقفهم من الامر حيال ما يحصل".

وكان فصيل مسلح عراقي يدعى "عصائب أهل الحق" المنشق عن التيار الصدري قد هدد سابقا باستهداف الكويت على خلفية ملف ميناء مبارك المثير للجدل.

ويقول المواطن ابو فرح وهو من اهالي سفوان في البصرة لـ"فيلي" ان "الكويت ما زالت تحمل حقدا ضد ابناء الشعب العراقي".

ويضيف "يدفع المواطنون الآن ثمن حماقات النظام السابق"، في إشارة الى التعويضات التي تدفعها العراق سنويا للكويت وتقدر بمليارات الدولارات تعويضا عن الغزو.

ويثير موضوع التعويضات استياء لدى اوساط واسعة في العراق في بلد دمرته الحروب والحصار ولا يحظى فيه السكان بالخدمات الأساسية.

ويقول ابو فاخر وهو من اهالي ام قصر لـ"فيلي" "سيخرج المواطنون في تظاهرات جديدة في حال لم تنه الحكومة العراقية اتفاق ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية والذي يخلق مشاكل متفاقمة يوما بعد يوم".

ووقفت الملفات العالقة بين العراق والكويت حائلا دون إخراج العراق من طائلة البند السابق لمجلس الأمن الدولي المفروض عليه منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وتعتقد أطراف عراقية إن الحكومة العراقية أعطت تنازلات في حقوقها وأراضيها للكويت في سبيل الحصول على سيادتها الكاملة.

ويقول النائب عن التيار الصدري عن البصرة حسين المنصوري لـ"فيلي" إن "هناك منظومة داخل البلد تعمل ضد مصلحة العراق"، مشيرا الى ان "هناك من يحاول جرجرة العراق الى المشاكل بين الدولتين واتفاق ترسيم الحدود يؤدي الى خلق مشكلة بين الدولتين".

ويلفت الى أن "السكوت على هذا الامر من قبل الحكومة العراقية يعني ان تتجاوز الكويت على الاراضي العراقية".

ويضيف المنصوري ان "الامم المتحدة ليست منصفة في موضوع ترسيم الحدود"، منتقدا مسؤولين في العراق قال إنهم "يتابعون من بعيد سرقة الاراضي والتجاوز على البلاد دون التحرك في الامر بجدية".

وأعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في منتصف نيسان المنصرم عن الانتهاء من مشكلة ترسيم الحدود بين العراق والكويت، واصفا العلاقات مع الكويت بأنها تطورت لدرجة كبيرة والكويت تشيد بهذا.

ويرى رئيس لجنة التنمية الاقتصادية في مجلس محافظة البصرة محمود طعان المكصوصي لـ"فيلي" ان "مثل هذا الاتفاق ربما يؤدي الى خلق مشاكل جديدة في داخل العملية السياسية، والموضوع غير متفق عليه منذ فترة طويلة".

ويضيف أن "الكويت لديها ميناء مبارك وهي تجاوزت بذلك على المياه الاقليمية العراقية وميناؤها سيشكل عائقا اقتصاديا امام الموانئ العراقية".

وكانت الحكومة العراقية اقرت في الـ30 من كانون الثاني الماضي اتفاقية مع الكويت تتعلق بتنظيم الملاحة فى خور عبد الله المطل على الخليج، بعد جدل سياسى طويل بين البلدين استمر لأكثر من عامين.

وجاءت هذه الاتفاقية استناداً لاتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 والتزاماً بقرار مجلس الامن الدولي رقم (833) لسنة 1993 الخاص بالحدود الدولية بين البلدين، وخاصة ما يتعلق بموضوع احترام حق المرور الملاحي لكلا الطرفين.

وتوصل الجانبان أيضا الى اتفاق نهائي بشأن ملف الخطوط الجوية العراقية وتضمن تسديد العراق لمبلغ 500 مليون دولار على دفعتين لقاء رفع الكويت الحجز على شركة الخطوط الجوية العراقية.

لكن هناك ملفات أخرى تتصل بالمفقودين الكويتيين خلال الغزو والارشيف الوطني الكويتي والحقول النفطية المشتركة بين الجانبين وملفات أخرى أقل أهمية.

نحو إشراك المكونات الاجتماعية العراقية كافة في صياغة القرارات المصيرية

عبد الغني علي يحيى

فـ يعد التفاوض الذي جرى بين الكورد والشيعة وتوج باتفاق من (7) نقاط ناقصاً بسبب غياب المكون السني الكبير والمكونات الاخرى، كالتركمان والمسيحيين والكورد الايزيديين والصابئة المندائيين وكأن في العراق مشكلة واحدة فقط تنحصر بين الشيعة والكورد، ما يعني أن اتفاقية اربيل 2010 تقدمت على الاخيرة كثيراً، اذ حضرتها المكونات الرئيسة العراقية والملاحظ انه في كلتا الاتفاقيتين يوجد ما يشبه اقصاءً للاقليات تلك والتي تشكوا بدروها من معاناة كثيرة وظلم كبير جراء السياسات الخاطئة للحكومة المركزية والتصرفات الشاذة الممارسة بحق المكونات المغيبة عن صياغة القرار العراقي على صعيدي الحكومة والمجتمع، ولنا من الادلة على ذلك الكثير منها الهجرة المتواصلة للمسيحيين الى كوردستان وخارج العراق.

يقول الدكتور اياد علاوي: (لو كانت هناك اجراءات حكومية رصينة لما وجدنا هذه الهجرة الكبيرة للمسيحيين) وعند بطريرك الكلدان رفائيل ساكو: (ان هناك حاجة ملحة للأمن لوقف المد المستمر لفرار المسيحين من البلاد) فتذمر التركمان اللافت من تجاهل حقوقهم القومية وحملات الابادة ضدهم في بيان للجبهة التركمانية صدر في 12-4-2013 ورد: (ان التركمان يتعرضون الى حملة ابادة جماعية على مرأى من الاجهزة الامنية) ويرى ارشد الصالحي زعيم الجبهة االتركمانية ان: (استهداف التركمان مخطط دولي لأخراجهم من العراق) ولقد فعل التركمان حسنا في الاونة الاخيرة عندما شكلوا (المجلس التركماني الموسع في العراق) نأمل ان يحذوا المسيحيون حذو التركمان ويشكلوا مجلسا قوميا خاصا بهم يقضي على تشرذمهم .

اضف الى ذلك، أن وضع الكورد الايزيديين لايبعث على الأرتياح لبقاء المادة 140 معلقة كل هذه السنوات ولهم مصلحة حيوية في تنفيذها كون الاكثرية منهم تقيم في المناطق الكوردستانية المستقطعة والمشمولة بتلك المادة، ناهيكم من استمرار الاضطهادات بحقهم، فقبل اكثر من اسبوعين قتل (5) منهم غدراً وغيلة، تلاه مقتل 9 آخرين وذلك في بغداد قبل ايام، مايفيد انهم مازالوا مشروعاً للقتل والأبادة على يد القوى الظلامية يقول خيري بوزاني مدير عام شؤون الايزيدية في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في كوردستان: (ان حياة افراد المكونات الدينية والقومية الصغيرة في العراق في خطر دائم منذ العام 2003) فيما استنكر الاستاذ عيدو بابه شيخ مستشار رئيس الجمهورية العراقية للشؤون الايزيدية الاستهدافات الاخيرة التي طالت الايزيديين في بغداد.

يذكر ان المئات من العمال الايزيديين غادروا العاصمة العراقية بعد تلك الاستهدافات. ان حياة الايزيديين اصبحت صعبة للغاية.

عليه من الخطأ الكبير، حرمان الأقليات من حضور المؤتمرات والمفاوضات مع الحكومة المركزية بغية حل مشكلاتها ايضا والتي تفوق اي مشكلاتها بكثير المشكلات القائمة بين المكونات الاجتماعية العراقية الثلاثة الشيعة والكورد والعرب السنة كما ان المظالم النازلة بحقها تفوق تلك التي يتشكى منها المكونان الكوردي والسني، وهذه الأقليات في معظمها اقرب الى الكورد من قربها الى المكونين الشيعي والسني بأستثناء الصابئة المندائيين، فهم مواطنون كوردستانيون اصلا، الأمر الذي يملي على حكومة كوردستان تبني فكرة مشاركتها في صياغة القرار العراقي وحتى الكوردستاني ايضا، وستظل انظارها (الاقليات) متجهة الى الكورد اولا لحمايتها وتحقيق مطالبها، وفي حال مساهمتها في المؤتمرات واللقاءات على غرار الاتفاقية من الـ(7) نقاط تلك، فانها ستكون حتماً عوناً للكورد وسنداً، في حين ان حصر الحوار بين ممثلي المكونات الكبيرة من كورد وشيعة وسنة، قد يزين للحكومة المركزية التنصل عن توقيعها، وكما حدث في السابق وتحديدا بعد التوقيع على اتفاقية اربيل عام 2010.

واذا كان المسيحيون (مهمون للمساعدة في توفير التماسك في منطقة غير مستقرة) كما يقول البطريرك رفائيل ساكو فأن الاقليات الاخرى لها ان تتمتع بالأهمية نفسها عدا الأقليات، ثمة قوى دولية مؤثرة لايمكن الاستغناء عنها وفي اجواء شيوع العمل بالمبدأ الميتراني (واجب التدخل) الذي حل محل (عدم التدخل)، لا مناص من اشراكها في اية مفاوضات مقبلة بين الاطراف العراقية ثنائية ام ثلاثية ام اكثر، مثل الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مع توثيق الاتفاقيات لديها، ولا ننسى ان القوى الدولية هي التي رسمت صورة العراق لما بعد عام 2003 بل وصور العديد من البلدان على غراره، والحق يقال ان هذه القوى تراقب الوضع العراقي وتتفاعل معه وتميل لنصرة المكونات المقهورة قولا وليس فعلا، ومن الضروري ايضاً مشاركة المنظمات مثل: هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية والتعاون الاسلامي والجامعة العربية..الخ من المنظمات الفعالة لحل الصراع الدائر في العراق وانصاف الاقليات خشية من زوالها واندثارها.

ان زج الاقليات والقوى الدولية والمنظمات الفاعلة لا يعني انتقاصاً للسيادة العراقية، بل ضماناً لنجاح المفاوضات والتغلب على المصاعب، لما فيه خير العراقيين.

فـ أن هذا التصاعد الخطير يقطع كل جسور التواصل والتفاهم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية, بمعنى انحراف عن الطريق السليم بين اهم سلطتين في الدولة, وحين يختار طريق المناكفات ومهاترات والنزاعات السياسية العقيمة, فتكون المصيبة والبلاء اعظم, فان هذا الشرخ والخصام والتنازع يؤثر بشكل مباشر على تدهور الاوضاع الامنية والسياسية, وان هذا التراشق العدائي, لن يحل المشاكل والازمات التي يعاني منها البلاد, بل يساعد بشكل فعال في تأجيج النعرات الطائفية وتسميم المناخ السياسي بالتخندق والاحتقان, وان من الحالات السلبية التي تزيد من تفاقم النزاع السياسي, بان كل طرف متعنت ومتزمت ومتشبث بمواقفه السياسية, من دون حلحلة او مرونة تقتضيها مصالح الشعب والوطن, وما يزيد هواجس القلق والخوف, من ان تخرج هذه النزاعات والخلافات والتخاصم السياسي, عن طوره السلمي الى طور اكثر خطورة, وذلك بالتصعيد الخطير, وبالتالي ياتي دور لعلعة الرصاص والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة في مناطق ونفوذ الطرفين, وجر البلاد الى اتون الحرب الاهلية او العنف الطائفي, بمعنى اخر جر البلاد الى مقصلة الاعدام, ان من المؤسف والمحزن الذي يثير الغضب والسخط, بان السيدين المالكي والنجيفي, قد ظهرا للعيان والرأي العام في الداخل والخارج بشكل لا يقبل الشك والجدل, باعتبارهما يقودان (السلطة التنفيذية والتشريعية) غير مؤهلين او جديرين بالثقة لقيادة دولة تطمح الى نشر الامن والاستقرار واحترام حقوق المواطن, واحترام القانون والدستور والتعامل الديموقراطي, في مواجهة مشاكل البلاد من اجل العبور الى شاطئ الامان , بل انهما من خلال التصريحات المتشنجة بالتهديد والوعيد. بانهما يتقمصان دور قادة او رؤوساء عصابات او ميليشيات مسلحة تتصارع على مناطق النفوذ والغنائم المالية.. ان العراق الذي ابتلى بهذا الغضب والعقاب الالهي, من هؤلاء قادة الصدفة للزمن التعيس . انهم لا يحملون من الوطن إلا ملذاتهم ومصالحهم وامتيازاتهم الشخصية والقفز على الاخرين في سبيل ابتلاع السلطة والنفوذ, ويشترك معهم في هذه الشهوة جوقة من الحاشية المنافقة والانتهازية, والتي يهمها الربح المالي وكنز الاموال على حساب جراح الشعب, ان هؤلاء عامل لاشعال الحرائق والفتن , انهم ثعالب ماكرة يغيرون جلودهم من الذي يدفع اكثر.

ان المناخ السياسي يسير الى حافة الانزلاق الخطير , حين يتحول البرلمان الى صراع الديكة , حين تؤدي اللغة السوقية دورها الكبير في التهديد اذا دخلوا معبد الديمقراطية (البرلمان) ستتحول جلساته الى صراع بالايدي (بوكسات) والاخر يهدد بان المعركة ستحسم بالاحذية (القنادر) هل يتوقع المواطن الخير والعيش الكريم والامان والاستقرار لحياته ولعائلته والاستمرار في رزقه اليومي من دون خوف او قلق؟ وهل هذا هو منطق الحرص والمسؤولية على المصالح العليا للبلاد؟ وهل هذا هو المنطق السياسي المقبول والمعقول لعامة الشعب؟ ام نحن نعيش في عراق الغرائب والعجائب واللامعقول؟ وهل يريدون بناء امجادهم السياسية على خراب العراق؟ وهل العقل والحكمة مفقودة من هؤلاء القادة؟ عليهم مراجعة حساباتهم وتعاملهم السياسي , في وقفة جادة يحاسبون انفسهم. ماذا قدموا للشعب والوطن ؟ وما دورهم في اطفاء الحرائق التي تهدد البلاد؟ وكيف الخروج من دوامة الازمات؟ لذا يجب تكثيف الجهود والمساعي الحميدة. من العقلاء من السياسيين والخيرين والحريصين على مصالح البلاد وهم الاكثرية من هذا الشعب, ان يشمروا عن سواعدهم العراقية في انقاذ البلاد من جره الى اتون شبح الحرب الاهلية.

الحذار من صوملة العراق

جمعة عبد الله

تصاعدت في الفترة الاخيرة لغة التخاطب والتفاهم بين السيدين المالكي والنجيفي, في نبرة حادة من الخلاف والتشنج, وتبادل التصريحات الاستفزازية , التي تنم عن الشرخ الكبير في العلاقة والثقة واسلوب التعامل, الى حد التراشق الاعلامي المتبادل, بقائمة طويلة من الاتهامات الخطيرة, التي خرجت عن ضبط الاعصاب وقواعد التعامل بين من هم يمثلون اعلى الهرم في الدولة العراقية.

> ان العراق الذي ابتلى بهذا الغضب والعقاب الالهي, من هؤلاء قادة الصدفة للزمن التعيس . انهم لا يحملون من الوطن إلا ملذاتهم ومصالحهم وامتيازاتهم الشخصية والقفز على الاخرين في سبيل ابتلاع السلطة والنفوذ

اشكالية العلاقة بين الأخلاق والسياسة

جودت هوشيار

تلاميذ ميكافيلي

لا يعرف الساسة الجدد الذين ظهروا على المسرح السياسي العراقي في السنوات الأخيرة تعريفا لمفهوم السياسة أفضل من قول بعضهم، انها (مصالح) وهو تعريف مبتسر و مخل على غرار (ولا تقربوا الصلاة) .

و يبدو انهم يقصدون بذلك مصالحهم الشخصية أو مصالح فئة أو جماعة سياسية وليست مصالح البلاد العليا. ويقول بعضهم الآخر أنها (فن الممكن) و هم لا يقصدون بذلك اختيار البديل العملي الممكن من بين بدائل عديدة في اتخاذ القرار، بل ما يمكنهم الحصول عليه من منفعة شخصية و أمتيازات بأستغلال مواقعهم في السلطة، بصرف النظر عن الوسائل المستخدمة من قبلهم لتحقيق أهدافهم، وهم يطبقون عن وعي او بالفطرة تعاليم نيكولو ميكافيلي Niccolo Machiavelli 1469 – 1527)) الواردة في كتابه الشهير " الأمير " حول التحلل من الضوابط الأخلاقية واباحة كل الطرق والوسائل لتحقيق المصالح و الغايات السياسية.

ما الأخلاق ؟

الأخلاق شكل من أشكال الوعي الأجتماعي و تطبيقاته على أرض الواقع ، و التي تعكس نوعا من السلوك البشري الضروري اجتماعيا .وعلى خلاف المعايير القانونية التي يجري تنفيذها ومراقبتها من قبل مؤسسات الدولة المختصة، فأن الأخلاق تستند الى مجموعة القيم والمثل والفضائل الدينية والتقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع .

الأخلاق تتجسد وتجد تعبيراً لها في السلوك البشري ضمن نطاق الأسرة و الجماعة و تجاه المجتمع و أجهزة السلطة... الخ . القيم الأخلاقية تتغيّر بمضي الزمن و تختلف من شريحة اجتماعية الى اخرى ومن شعب الى آخر .

المسائل الرئيسة في الأخلاق هي : ما السلوك الجيد ؟ وما العادات الحسنة ؟ وما الأعمال المقبولة ؟ وما الذي يمكننا اعتباره لائقا و مقبولاً في نظر المجتمع ؟ .

الأخلاق جزء لا يتجزأ من الرؤية الذاتية للأنسان والتي تحدد له الى حد كبيرصورة العالم الأجتماعية- السياسية.

وبما أن السياسة هي واحدة من أهم مجالات النشاط الأنساني، فأنها لا يمكن ان تكون منفصلة عن الأخلاق .

القيم والمعايير الأخلاقية ذات العلاقة بعالم السياسة ومؤسساتها وعلاقاتها، والسلوك السائد في هذا المجتمع او ذاك، تشكل مجتمعة الأخلاق السياسية المستخدمة لتقييم النهج السياسي للنظام الحاكم والنشاط السياسي للأحزاب والمنظمات والأفراد .

الأخلاق تحد الأنسان من السلوك المتطرف وتساعد على حل التناقضات بين الفرد والمجتمع.

في العصور القديمة كانت المجتمعات البدائية تنظم العلاقات المتبادلة بين أفرادها عن طريق العادات والتقاليد والمحرمات ومؤسسات الرقابة الأجتماعية مثل الأسرة.

ومع ظهور المجتمعات المعقدة والضعف التدريجي للأشكال التقليدية للرقابة الأجتماعية ازداد دور المؤسست السياسية، التي اصبحت تقوم بالوظيفة الأساسية للتنظيم السلطوي وتطوير المجتمع.

اما الأخلاق فأنها باتت تحدد معايير السلوك البشري. كما أنها (الأخلاق)، تحدد أيضاً سمة العمل السياسي وتؤثر في تنفيذه.

الأخلاق تشكل قيدا على حرية العمل السياسي غير المنضبط أو المنفلت، لذا يسعى الساسة غالباً الى التحرر منها.

ما الذي يجمع بين الأخلاق والسياسة؟

ان ما يجمعهما هو انهما كانتا من اولى أدوات تنظيم الحياة الأجتماعية ومجال الأختيار السوسيولوجي، لذا فأنهما تتسمان بالديناميكية والتغيير وتنظمان سلوك الناس.

الأخلاق قيم وضرورات معنوية وتتسم بالمثالية ولكنها تستخدم في تقييم سلوك الأفراد الناجم عن دوافع ذاتية، في حين ان السياسة واقعية وذات اهداف معينة وتسعي لتحقيق نتائج محددة. ومن اهم خصائص السياسة انها تستند الى القوة وتستخدم شتى الضوابط القسرية لتنفيذ ما هو مطلوب وتلجأ الى العقوبات عند الضرورة، في حين ان الأخلاق تستند الى تأنيب الضمير بشكل اساسي.

الأخلاق في جزء كبير منه مناقض للعنف فالتقاليد الهندوسية – البوذية ترتكز على مباديء اللاعنف، ولكن القول ان الأخلاق عموما مناهض للعنف زعم مبالغ فيه، حيث ان حروب الدفاع عن الوطن وحركات التحرر من الأستعمار اوالأحتلال مثلاً عادلة ومشروعة.

ان القانون الجنائي في كل بلد من بلدان العالم يجسّد وحدة شكلية للرؤية القانونية والاخلاقية للمجتمع.

واخيرا توجد معايير اخلاقية مقبولة في مجتمعات محددة والتي تبرر استخدام العنف بشكل محدود مثال تقاليد المبادرزة للدفاع عن الشرف في المجتمعات الأوروبية.

المقاربات الثلاث للعلاقة بين الأخلاق والسياسة

ثمة ثلاث مقاربات للعلاقة المتبادلة بين السياسة و الاخلاق :

المقاربة الأخلاقية: بمعنى، ان لا تقتصر السياسة على كونها ذات أهداف سامية فقط مثل الصالح العام و العدالة، ولكن عليها ايضا ان لا تنتهك تحت اي ظرف المباديء الأخلاقية (النزاهة والمصداقية والأخلاص) وأن تستخدم الوسائل المقبولة اخلاقيا فقط لتحقيق

تلك الأهداف.والسياسة الأخلاقية أو الأخلاق في السياسة، تتجلى في ما يلي:
-1 ان يهدف السياسي في نشاطه العملي لتحقيق مصالح المجتمع ، وليس أنتزاع السلطة والأحتفاظ بها من اجل مصالح ذاتية ضيقة .
-2 مراعاة السلطة للتوازن بين ما يمكن القيام به من اجل الصالح العام (حسب رأيها) وبين حقوق الأنسان، التي أقرتها المواثيق والعهود الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة. وهذا التوازن يجسد جوهر العلاقة بين السلطة وحقوق الأنسان ، فهو يميل الى السلطة في الأنظمة الأستبدادية والى حقوق الأفراد في الأنظمة الديمقراطية الحقيقية .
3 – السياسة الأخلاقية لا تلجأ الى استخدام العنف، الا في حالة الضرورة القصوى، وبالحد الأدنى.
تتميز السلطة المتحضرة في الدولة المدنية عن السلطة في الأنظمة الأستبدادية بألتزام أشد بالمعاييرالأخلاقية وضمان أكبر للحريات العامة و الخاصة.
في الأنظمة الديمقراطية ثمة فصل بين السلطات الثلاث التنفيذية و التشريعية و القضائية .
في مثل هذه الأنظمة لا تكون السلطة تعبيرا عن ارادة الحاكم وحده و لا توجد شخصنة للسلطة .والحاكم في مثل هذه الأنظمة موظف عام كأي موظف آخر ولكن أعلى مرتبة وله مهام و صلاحيات و مسؤوليات أكبر وأهم ، ويخدم لمدة محددة ويتولى السلطة او يغادرها حسب ما تسفر عنه نتائج الأنتخابات التشريعية .
السلطة المتحضرة تكون مقيدة بالدستور والقوانين التي تضمن حقوق المواطنين ، بما يحقق الأنسجام بين الأخلاق والسياسة وبين الفرد والدولة .
المقاربة اللا أخلاقية : ويقصد بها تجاهل القيم الأخلاقية في السياسة ،أو بتعبير آخر ، ممارسة السياسة منزوعة الأخلاق . وكان " ميكافيلي " أول من حدد ووصف ، طرق ووسائل تشكيل السلطة القوية للدولة أستناداً الى مبدأ " الغاية تبرر الوسيلة "مهما كانت هذه الوسيلة لا أخلاقية ولا أنسانية.
ميكافلي ، معلم الطغاة ، وليس من قبيل المصادفة أن " الأمير " كان الكتاب المفضل لدى جوزيف ستالين (1878 – 1953) وأدولف هتلر (1889- 1945) وبينيتو موسوليني (1882 – 1945) وصدام حسين (1937 – 2006) . ان وصايا ميكافيلي حول قواعد الاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها عن طريق القوة الغاشمة وقمع المعارضة وأنشاء نظام أستبدادي ،لا تؤدي الا الى خراب المجتمع وأشاعة الظلم وامتهان الكرامة الأنسانية واشعال نيران الحروب والى قلب القيم والمثل والفضائل .
يقول المفكر عبدالرحمن الكواكبي (1849 – 1902) في كتابه الخالد " طبائع الأستبداد ومصارع الأستعباد" : " أن الاستبداد يتصرف في أكثر الميول الطبيعية والأخلاق الحسنة، فيضعفها أو يفسدها أو يمحوها.. هو يقلب القيم الأخلاقية رأساً على عقب ليغدو طالب الحق فاجراً وتاركاً حقه مطيعاً، والمشتكي المتظلم مفسد، والنبيه المدقق ملحد، والخامل المسكين صالح أمين. ويصبح تسمية النصح فضولاً والغيرة عداوة والشهامة عتواً والحمية حماقة والرحمة مرضاً، وأيضاً يغدو النفاق سياسة والتحايل كياسة والدناءة لطفاً والنذالة دماثة، وأنه أي الاستبداد، يرغم حتى الأخيار من الناس على إلفة الرياء والنفاق، ولبئس السيئتان، وأنه يعين الأشرار على إجراء غيِّ نفوسهم آمنين من كل تَبِعة، ولو أدبية، فلا اعتراض ولا انتقاد ولا افتضاح ".
المقاربة المعتدلة: وهذا النهج هو الغالب لدى كثير من القادة والساسة الأخلاقيين، الذين تعتز بهم شعوبهم. وتنطلق هذه المقاربة الوسطية، من ضرورة عدم تجاهل المعايير الأخلاقية في ممارسة السياسة، مع الأخذ بنظر الأعتبار خصائص الأخيرة.
وفي عالم اليوم عموما والمجتمعات المتحضرة خصوصاً، نجد أن الأتجاه المركزي هو اضفاء الطابع المؤسسي على المعايير الأخلاقية في السياسة ويتجلى ذلك في احترام حقوق الأنسان والعدالة الأجتماعية والأقرار بالمباديء الديمقراطية في الحياة وتعزيز الأسس القانونية للمجتمع.

الإفلات من العقاب ثقافة تزدهر بدولة القانون

رياض هاني بهار

تزايد اعداد منتهكي الدستور والقانون بالعراق من سياسيين وبرلمانيين ومتنفذين وقضاة ظلمة وعدم اخضاعهم لمحاكمات عادلة واستخفافهم بالعدالة وهذا مانجده جليا بظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في العراق، فقد أفلت كثير من المتهمين الكبار من الحساب بقضية مفتش وزاره الصحة او الاسماء غير المنظورة بفضيحة اجهزه كشف المتفجرات اوالصفقات الروسية والاوكرانية وسرقة اطنان الذهب وحيتان الكهرباء وكواسج التجارة، ومئات القضايا المشابهة التي افلت ابطالها من العقاب.
ولتسليط الضوء على مفاهيمها و البيئة التي تنتعش فيها ،فان الإفلات من العقاب هو عدم التمكن، قانونا أو فعلا، من مساءلة مرتكبي الانتهاكات برفع دعاوى جنائية أو مدنية أو إدارية، نظرا إلى عدم خضوعهم لأي تحقيق يسمح بتوجيه التهمة إليهم وبتوقيفهم ومحاكمتهم والحكم عليهم، واذا ثبتت التهمة بحقهم، تصدر احكام بعقوبات مناسبة، اي بمعنى ادق عدم تقديم مرتكب الجريمة إلى العدالة مما يخلق هذا النوع من الثقافة فتتزايد الجرائم ضد حرية التعبير وينتشر الخوف بين الناس وبالتالي يتم خنق الانتقادات ويمتنع الجميع عن طرح أسئلة صعبة، ولا احد يتحدى المتنفذين والأقوياء مما يعني في النهاية القضاء على حرية التعبير وأهم ما يشجع الإفلات من العقاب هو دور القانون الضعيف وفشل مؤسسات الدولة وانتشار الفساد الذي يمنع تحقيق العدالة لعدم وجود رادع قوي للسلطة ونظام قضائي فاعل، وهو مظهر من مظاهر غياب المؤسسات التي تشجع التعددية والمشاركة والنزاهة والمساءلة والإنصاف، قد دفعت أكثر البلدان اهتماما لوقف انتشار الإفلات من العقاب وتكريس القيم التي تؤكد العدالة والمصالحة.
ولا تظهر ثقافة الإفلات من العقاب بين عشية وضحاها، ولا يمكن أن تختفي بسرعة، لان قادتها ولاعبيها يمتلكون قوة السلطة والمال والبعض منهم لميليشات ،إن تداخل مجالات السياسة و القانون والمصالح والتوافقات والصفقات، جعل قضية الإفلات من العقاب تأخذ طبعا ممنهجاً، ومازالت تمثل نقطة الانطلاق لارتكاب جرائم أكثر بشاعة مما عليها الان.
هناك موشرات مقلقة ما تزال تطرح نفسها، كم من الفاسدين المسؤولين اهدروا الثروات المالية بارقام خرافية كما حصل بوزارة التجارة وعشرات الوزراء الهاربين او(المهربين) المطلوبين بقضايا تخص المال العام وغيرها، وجعلواالموسسات اقطاعيات سياسيه، لم يخضعوا للمساءلة ثم العقاب؟ للأسف لم تبدأ بعد عندنا تقاليد المحاسبة والعقاب، التي تستطيع لوحدها أن تخلق حالة من الردع والعبرة، وما يرى اليوم هو السرقة والقتل الجماعي دون عقاب ، لا يمكن أن يكون الفساد حالة معزولة خاصة بقطاع دون الآخر، هو فساد هيكلي، بنيات من الفساد يؤازر بعضها البعض، مما يخلق لوبيات مناهضة للتغيير نحو الأحسن ولذلك لا نستغرب شراسة رموز الفساد ودعوتهم لمعاقبة كل من تسول له نفسه الاشارة بشكل عابر وبكلام عام لا تأثير له على الفساد لان المطلوب هو تمجيد الفاسدين، اماالنظام القضائي فهوغير قادر على الاستجابة للمطالب المتزايدة من الشعب اومما تعرضه وسائل الاعلام.
ولإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، ينبغي تطبيق القانون من غير تمييز على الجميع، لا يستثنى منه أحداً، واعادة النظربحصانة البرلماني واقتصارها وحصرها في الجانب المتعلق بالتعبير ورفع الحصانة في حالة ارتكابهم جرما معينا. أما استمرار هذه السياسة بالتستر على المجرمين فالنتيجه أنها ستؤدي إلى عملية فصل بين الدولة والشعب، ووضع فجوة بين الطرفين، استمرار سياسة الإفلات من العقاب تعني أنه لا يوجد إنصاف وعدالة في البلد، وأن هناك عنفاً يمارس خارج القانون، وهذا لا يمكن أن يقبل في دولة تدعي أنها دولة للقانون تمارس خروقات خطرة على مستقبل الحياة بالعراق.
وخلاصة الموضوع، ان تقديم بعض الأمثلة لمجموعة من الوقائع التي ترتبط (بالذاكرة العراقيه الجماعية) والتي تطرح حولها العديد من الاسئلة ستبقى تطارد الحكومة لأنها دليل إدانة تقض مضجع العديد من الفاعلين الأساسيين الذين شاركوا في الجرائم المشار اليها انفا وهي وثائق ناطقه لمجموعة من الفاسدين التهمت الثروة وبعثرتها واساءت للانسان العراقي وتبنت سياسة الافلات من العقاب فيما بينهم والتخلص من مناوئيهم بطرق اصبحت مقززة.

نرمين عثمان: مازلنا نصر على اعادة الدستور الى البرلمان لتعديل عدد من فقراته

فه يلي

فمر العملية السياسية في العراق في مراحل مفصلية في حركتها غير المنضبطة والتي لم تتخذ من القنوات القانونية المرسومة لها بفعل التباين الجلي بين مختلف التيارات والاتجاهات التي افرزتها تجربة سنوات ما بعد الدكتاتورية.

ولا يبدو الامر مختلفا كثيرا في اقليم كوردستان الا من ناحية الاستقرار الامني والتقدم العمراني، فالتطورات التي تطرأ على الواقع السياسي تفرض مسارات جديدة في ظل الصراعات الحزبية بفعل احزاب كبيرة وقوية تمسك بزمام السلطة ومعارضة قوية لا تفوت ثغرة من دون ان تستفيد منها من اجل اثبات وجودها وايجاد مواطئ لها على الساحة.

غاب الرئيس جلال طالباني عن الساحة بفعل المرض وولاية الرئيس مسعود بارزاني الثانية تكاد تنتهي وهما ابرز قادة المرحلة فهل تحتمل العملية السياسية في الاقليم المزيد من التجاذبات؟ خصوصا ان هناك جدلا دائرا حاليا بشأن ترشيح بارزاني لولاية جديدة بين مختلف الاحزاب والاطراف السياسية بهذا الخصوص.

"فيلي" التقت بالقيادية في حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني نرمين عثمان من اجل تسليط الضوء على بعض القضايا المتعلقة بهذه التطورات، فتؤكد على ان "غياب الامين العام للحزب مام جلال اثر بشكل كبير على سياسة حزبنا وقراراته تجاه الاحداث في كوردستان والعراق بشكل عام".

وتضيف ان "غياب طالباني والاحداث الدائرة في العراق وانتخابات مجالس المحافظات ادت الى تأخر انعقاد اجتماعات قيادة الاتحاد لعدة أشهر وليس كما اشيع عن وجود ازمة داخلية في الحزب".

ويخضع رئيس الجمهورية جلال طالباني الى العلاج منذ اكثر من 3 اشهر ونصف بعد وعكة صحية شديدة استدعت نقله الى احدى مستشفيات العاصمة الالمانية للعلاج ومتابعة وضعه الصحي.

وعن دستور اقليم كوردستان والجدل الدائر حول ترشح رئيس الاقليم مسعود بارزاني لولاية جديدة تشير عثمان الى ان "مشروع الدستور لم يطرح للاستفتاء بعد أي لم يحسم"، مشيرة الى انه "ليس هناك اي عائق قانوني امام اعادة ترشيح بارزاني لولاية جديدة".

وتذكر نرمين عثمان ان "هناك شبه اتفاق بين حزبها والديمقراطي الكوردستاني على ترشيح بارزاني لولاية جديدة لان المرحلة الحالية التي يمر بها الاقليم بحاجة الى شخصية قوية ومحنكة مثل شخص بارزاني ليقود دفة الحكم في الاقليم"، مشيرة الى ان "الاتحاد الوطني لم يطرح اي مرشح لهذا المنصب الى الان".وتلفت عثمان الى ان "حزبنا يصر في الوقت نفسه على اعادة الدستور الى البرلمان لتعديل عدد من فقراته".ويسعى اقليم كوردستان العراق منذ حوالي سبع سنوات الى اقرار دستور خاص به، الا ان الخلافات السياسية بين الاحزاب الحاكمة والمعارضة لم تتح فرصة عرض مسودة هذا الدستور للاستفتاء العام بعد ان صادق عليه برلمان الاقليم عام 2009.ويتألف مشروع دستور اقليم كوردستان المقترح من 122 مادة، ولكن بروز المعارضة بقوة على الساحة السياسية بعد انتخابات العام 2009 اصبحت عقبة امام الحزبين الرئيسيين في تمرير المسودة للاستفتاء الشعبي.

وفيما يخص الانباء التي تحدثت عن نية المنسق العام لحركة التغيير نوشيروان مصطفى ترشيح نفسه لمنصب رئيس اقليم كوردستان تقول عثمان ان "هذا امر طبيعي وحق مشروع"، مستدركة ان "المرجعية في هذا الامر هو الشعب واذا ماحصل مصطفى على الاصوات الكافية فأهلا به".

وتشير الى ان "من يتبوأ هذا المنصب سيتحمل عبئا ومسؤولية كبيرة".

وفيما يخص الاتفاقية الستراتيجية المبرمة بين حزبها والديمقراطي الكوردستاني تشدد عثمان على ان "حزبنا ملتزم بهذه الاتفاقية"، مستدركة ان "هناك نقصا في تطبيق بعض فقرات الاتفاقية ويجب مراجعتها وتعديلها".

وكان الحزبان قد وقعا في 27 تموز 2007 الإتفاقية الستراتيجية بينهما، ومن أبرز نقاطها مشاركة الحزبين بقائمة موحدة في الإنتخابات وتناوبهما على شغل منصب رئيس حكومة وبرلمان الإقليم كل عامين، كما تشير بروتوكولات هذه الأتفاقية الى أنها ستستمر لغاية عام 2015 بحسب الاتفاق بين الجانبين.

وبشأن الاوضاع السياسية والاضطرابات الاخيرة في بعض المحافظات (السنية) في العراق تنوه عثمان الى ان "حزبنا يدين جميع اعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات ويدين ايضا استخدام القوات المسلحة لقمع المتظاهرين، كما يرفض الشعارات التي رفعها بعض المتظاهرين والتي تمجد حزب البعث وتمهد لاستخدام العنف وتستفز مشاعر العراقيين الذين تعرضوا لقمع النظام المباد"، مطالبة الاطراف المتنازعة "الجلوس الى طاولة المفاوضات لانها السبيل الوحيد لحل الخلافات".

وعن خلافات اربيل مع بغداد توضح عثمان ان "الكورد آمنوا بالشراكة الوطنية وكانوا طرفا فعالا في اعادة بناء العراق"، مشددة على "الاطراف السياسية الاخرى الايمان بهذه الشراكة ايضا وعدم استخدام لغة التهديد لان هذه اللغة لم تعد تجدي وولت بلا رجعة".

الحقيقة في قضية جهاز كشف المتفجرات

صلاح الحاوي

يذكرني ذلك بما فعله نظام صدام حسين حين لاحق التجار العراقيين الذين كانوا يمولون السوق الوطنية وأعدمهم مع إن العديد منهم كان ينفق على عشرات الأسر الفقيرة التي لم تجد من يطعمها لا من الحكومة ولا من غيرها للأسف، وليس لهم من ذنب سوى إنه أراد أن يوصل للشعب العراقي المغلوب على أمره رسالة مفادها إن السبب في الفشل الإقتصادي والحرمان الذي يعاني منه الشعب هم التجار وليس النظام صاحب النظريات الفاشلة والسياسات العرجاء التي ضربت الإقتصاد الوطني وحطمت الروح التي كانت تبعث القوة في الجسد المرهق.

وما أشبه اليوم بالبارحة حين يكون المطارد حتى لو كان بكلمات وإتهامات مرسلة هم التجار وأصحاب الشركات من الناس المخلصين لوطنهم بينما تضيع في معمعة السياسة كل الحقائق وتغيب عمدا لأسباب مرتبطة بأجندات وصفقات ومصالح لهذا الطرف أو ذاك، جهزت شركة (واحة البادية) ستين قطعة من جهاز كشف المتفجرات، بموجب العقد (2 / 2007) المبرم بينها ووزارة الداخلية، والمتضمن عشرين فقرة، تشمل أجهزة متنوعة، لم يحدث في أي منها إشكال، سوى جهاز (d . I 651) و(d . I 650).

قال المشاور القانوني في شركة (واحة البادية) في حديث لي معه، بأن الجزء الذي يخص الشركة لا يعدو مبلغ المليار وأربعمائة ألف دينار عراقي، من عشرين مليارا هي مبلغ العقد كله، مؤكدا: إن هذ المليار والأربعمئة ألف نظير ستين قطعة جهزتها شركة (atsc) البريطانية.

وأضاف: تقدمت (واحة البادية) الى جانب تسع عشرة شركة أخرى، ورست المناقصة عليها، لأنها قدمت عرضا ملائما وكانت الشركة المنافسة قدمت عرضا بمبلغ خمسمئة ألف وبمدة تجهيزأقل بتسعة أشهر من أقرب موعد تقدمت به شركة أخرى؛ ورسا العقد عليها بذلك، وجهزنا الوزارة قبل أن نتسلم أية دفعة نقدية، ومن دون إعتماد مستندي.

وعن المواصفات قال المشاور القانوني: إنها مطابقة للمتفق عليه مع الوزارة بموجب العقد، ولأن صاحب شركة (واحة البادية) أحمد يحيى عبد العزيز البدران، لا رأس مال لديه؛ فقد بحث عن ممول، من عمان؛ لذا جهزه الحاج فاضل الدباس، مقابل هامش ربح بالتمويل الكافي لتمضية الصفقة وإنجاحها.

وقد تم ذلك بعد إعلان المناقصة وإبرام العقد وتحديد المواصفات من قبل وزارة الداخلية، ولضمان مستحقات الحاج الدباس إنتقلت ملكية شركة (واحة البادية) بإسمه لمدة أربعة أشهر فقط، ضمن خلالها مستحقاته، ثم عادت ملكيتها بإسم البدران، وهذا كله تم قبل الأحداث التي تسارعت حول صفقة شراء أجهزة كشف المتفجرات والتي يجري حديث طويل حولها.

مر الجهاز على لجان فحص متخصصة، أثبت فاعليته، وتم إستيراده، بتسهيلات من (شركة البادية) إذ جعلت الضمان سنتين وهي في العقد سنة واحدة ،وجعلت المواد الإحتياطية مجانا 25% في حين مثبت في العقد إنها بنسبة 5%.

وعرض المشاور القانوني للشركة وثيقة من (المديرية العامة لمكافحة المتفجرات) تفيد بأن الجهاز نجح في إكتشاف (1336) حالة وجود متفجرات في محافظة النجف وحدها خلال المدة من 13 آب 2007 الى 28 كانون الأول 2009، وكتاب صادر من جهاز مكافحة الإرهاب في رئاسة الوزراء، الى وزارة الداخلية ترجو فيه صرف عشرة أجهزة لتأمين الرئاسة.

موضحا: إن كلفة إستيراد الجهاز بلغت عشرين مليارا تكفل الحاج فاضل الدباس بسبعة عشر مليارا منها، على دفعات، وهو مبلغ لا يحتاج مساهمة مصرف، كل الذي قام به المصرف، هو إصدار خطاب ضمان من مصرف الوركاء.

والحاج الدباس دخل على العملية، بعد إكتمال الإجراءات، ولا دخل له فنيا في كون الجهاز فاعلا أم غير فاعل، فهذه أمور تبت بها وزارة الداخلية ودوائر القياس والسيطرة النوعية، الممول لا دخل له فيها؛ لذا لا يحق لأحد مقاضاته، إنما هو الذي يقاضي من أيدوا فاعلية الجهاز وإتضح إنه غير ذلك.

وختم المشاور القانوني في شركة (واحة البادية) بالقول: إذا توفرت قناعة تامة لدى الجهات الأمنية والقضائية بعدم فاعلية الجهاز، فلماذا ما تزال تستعمله في السيطرات ونقاط التفتيش؟ ولماذا يشتتون جهدهم بملاحقة الممول بدلا من ملاحقة أصحاب القرارات الفنية ؟

على غرار ما حصل في البصرة ومحافظات عراقية اخرى وبعد تشكيك قائمة عراقية ديالى بنزاهة الانتخابات برمتها واتهاماتها للمفوضية بالتغاضي عن "خروق كبيرة" كان يمكن لها أن تقلب موازين ترتيب القوائم الانتخابية،

فه يلي : محمود طلب

شكوك عديدة في نتائج الانتخابات والشيوعي:

سرقة 5 الاف صوت من "ولاء" و80٪ تزوير ببغداد

فه جاء دور المرشحين الخاسرين ليتحدثوا عن "تلاعب كبير" بنتائج العد والفرز داخل القائمة الواحدة. وتحدث الخاسرون ايضا عن تجيير الاصوات لصالح مرشحين معينين على حساب مرشحين اخرين، مستدلين على ذلك بتناقض البيانات الموجودة لدى مراقبي الكتل السياسية مع ما اعلنته المفوضية المستقلة من بيانات واحصائيات مضطربة ومتناقضة.

والمح المرشحون الخاسرون والمعترضون على النتائج الى وجود تدخل سياسي وحزبي في اللحظات الاخيرة استطاع تغيير ترتيب المرشحين ضمن القائمة الواحدة.

وتقول مرشحة قائمة العراقية الموحدة بزعامة علاوي شهباء ناجي انها فوجئت بالارقام التي اعلنتها مفوضية الانتخابات بشكل لا يصدق كونها متيقنة تماما انها حصلت على اضعاف هذا الرقم من خلال المعلومات التي حصلت عليها من مراقبي الكيانات السياسية والذين كشفوا عن نوايا مسبقة للتلاعب بالاصوات.

واستدلت على ذلك من خلال رفض مديري المحطات الانتخابية (ختم) نتائج فرز المحطات لمراقبي الكيانات على عكس الانتخابات السابقة مما يثير الكثير من التساؤلات حول وجود صفقات مبيتة لجهات مستفيدة.

وتؤكد ناجي في حديث لـ"فيلي" انها قدمت طعنا بالنتائج لدى مكتب المفوضية في بغداد لكنها لا تتوقع ان تدين المفوضية نفسها بنفسها باي حال من الاحوال.

ويرى القيادي قي الحزب الشيوعي كريم الدهلكي في حديث لـ"فيلي" "وجود ملامح مؤامرة استهدفت مرشحة الحزب (ولاء نجاح) ضمن قائمة التآخي والتضامن الكوردية من قبل مرشحين منافسين.

واكد حصول مرشحتهم على اكثر من 5 الاف صوت تم استحصالها من مراقبي الحزب الذين عملوا بشكل طوعي الا ان النتيجة مخيبة وكانت صدمة تعرض لها "حزب عريق يعمل بصورة مهنية ودقيقة"، مستبعدا أي تشكيك ببيانات المراقبين كونهم متطوعين وغير مستفيدين.

وينتقد الدهلكي رفض مديري المحطات الانتخابية (ختم) قوائم العد والفرز لدى المراقبين والتي تعد حجة دامغة على حصول التلاعب وبشكل كبير"، مشددا "على انه يمكن حصر نسب التزوير والتلاعب في بغداد بنسبة 80% مقابل 20% لديالى!".

واضاف "اننا لن نسكت وسنرفع دعوى في المحكمة الاتحادية وسنلجأ لكافة الوسائل القانونية لاستعادة اصواتنا لمسروقة".

فيما يعد الاعلامي المقرب من التحالف الوطني علي الحجية في حديثه لـ"فيلي"، شكوك المرشحين مبررة مع وجود الكثير من علامات الاستفهام حول بعض الاجراءات التي اتخذتها المفوضية والتي لا تتلاءم مع معايير الشفافية المطلوبة من هيئة مستقلة كمفوضية الانتخابات.

واشار الى ان اهم هذه الاجراءات هو سحب استمارات البيانات (601 و602) من المراكز الانتخابية عكس ما هو معروف ومعمول به في الانتخابات السابقة من احتفاظ المراكز الانتخابية بنسخة من هذه الاستمارات مما اسهم بخلق اجواء من الشك والريبة.

ولفت الحجية الى ان تأخر نشر نتائج فرز اصوات المرشحين كل هذه الفترة الطويلة نسبيا فتح الباب امام التكهنات والتقولات حول الصفقات والتلاعب بأصوات المرشحين ضمن القائمة الواحدة، مبينا أن الانتخابات الاخيرة "بمجملها مثلت اخفاقا نتمنى ان يتم تداركه قبل فوات الاوان".

من جانب اخر رفض مدير مكتب مفوضية ديالى عامر ال يحيى هذه الاتهامات، داعيا من يشكك بالنتائج الى اتباع الاليات والاجراءات القانونية "وتقديم الطعون في مكتب المفوضية وتقديم الادلة والوثائق التي تثبت صحة ادعائه".

وذكر ال يحيى في حديث لـ"فيلي" ان مكتب مفوضية ديالى تسلم 160 طعنا وشكوى من المرشحين احيلت جميعها الى المكتب الوطني للمفوضية للنظر بها او احالتها الى الجهات القضائية مرجحا رفض غالبية الطعون المقدمة لضعفها.

وبين ال يحيى ان بعض الشكاوى والطعون قدمت من مرشحين ضد اخرين من نفس القائمة الانتخابية حيال عدد الاصوات.

واضاف ال يحيى ان "أي اتهام او تشكيك غير موثق او مدعوم بدلائل هو غير مقبول، وعلى صاحبه تقديم استمارة النتائج الموقعة من قبل مدير المحطة التي يشكك بنتائجها وستقوم المفوضية بتدقيق استمارة (601) واستمارة (602) الخاصة بهذه المحطة وبصورة لا تقبل الشك، وكل ما خلاف هذا الشيء يعد تبريرا اعلاميا لبعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ".

وتوجه العشرات من مرشحي القوائم الانتخابية الى مفوضية الانتخابات المستقلة في بغداد لتقديم طعون حول نتائج العد والفرز فيما اعلن اخرون عن عزمهم رفع دعاوى في المحكمة الاتحادية اذا ما لم يتم انصافهم واعادة العد والفرز بصورة مهنية وشفافة".

واجريت الانتخابات في 12 محافظة واعلنت نتائجها مؤخرا، حيث تصدر فيها ائتلاف دولة القانون في نحو سبع محافظات، إلا أنه لم يتحصل على اغلبية تمكنه من تشكيل الحكومات المحلية.

ولم تجر الانتخابات في كركوك بسبب شدة الخلافات بشأنها.

والانتخابات التي اجريت لا تشمل المحافظات المرتبطة باقليم وهو ما ينطبق على اقليم كوردستان الذي قال إنه سيجري انتخاباته على الارجح في ايلول المقبل.

العراق..

مقبرة للأحياء.. وبلد في طريق الهلاك

فه يلي :صادق الازرقي

يوما بعد آخر تنكشف وتتعاظم الحقيقة المرة والورطة الكبيرة التي اوقعنا فيها السياسيون، لن نتحدث عن الماضي فلا فائدة ترجى من ذلك بعد ان بلغت المأساة اشدها؛ وصار حاضرنا اشد حلكة من ماضينا وبتنا نرى مستقبلنا اكثر هولا.

فلم ينتفع العراقي الذي راهن سياسيون على انتسابه المذهبي، بل يمكن القول ان الطرفين كانوا في مواجهة حقيقية غير معلنة، وحتى المحافظات التي صنفها اولئك السياسيون على انها تابعة لهم، ونالوا الاصوات فيها لم تزل يعاني منها الناس الامرين؛ فلا مشاريع اعمار ولا تعمير، وامثلة الديوانية والسماوة والناصرية دليل فاضح على ذلك الفشل، اذ برغم هدوء الوضع الامني فيها، لم يزل سكانها يعانون من الفقر وغياب فرص العمل والضمان، ولم تزل المعامل متوقفة والكهرباء مقطوعة برغم مرور عشر سنوات منذ التغيير.وبالتزامن مع كل ذلك، اضحى الحديث عن الوطنية لا معنى له، بعد ان جرى السعي لتكريس وتغليب الطائفية والدين على هموم الوطن والعيش المشترك؛ وفي الحقيقة فان حديثهم عن الشراكة في الوطن تكرس كمفهوم لشراكة سياسية حكومية في نهب اموال الناس والاستيلاء على اراضي الاملاك العامة وحرمان الانسان من متطلبات الحياة الانسانية الكريمة، بدلا من شراكة البشر في ثروات البلد الكبيرة، كما حول سياسيون اقحموا الدين في السياسة علاقة الانسان بربه، الى وسيلة لتكفير الآخرين وكراهيتهم بل حتى تسويغ قتلهم ومحاولة اعطاء القتل سمة شرعية.

لقد تأملنا خيرا في تظاهرات شباط 2011 التي انطلقت على ضوء اهداف شبابية واعية تمثلت بالدعوة الى محاربة الفساد واصلاح النظام السياسي، وقد كنا نأمل ان تفلح تلك التظاهرات في تقويم مسار الوضع السياسي العراقي ولكنها لم تفلح؛ لمحدوديتها، وبدلا من ان تواصل الاحتجاجات التي انبثقت مؤخرا في بعض المحافظات العراقية تلك الروح الشبابية وتكون بديلا عن الخراب انكفأت الى شعارات دينية و طائفية، تأثرا بالوضع في بلدان عربية اخرى لاسيما الوضع السوري وصعود التيارات الاسلامية الى سدة الحكم فيما يسمى ببلدان الربيع العربي، ويبدو اننا لن نفلح الا في اقتباس مساوئ التحركات الشعبية، اذ ان شعوب تلك البلدان لاسيما مصر سرعان ما ادركت الخطورة الكامنة فيما يدعى بـ "أسلمة" المجتمع، فرفضت كثيرا من قرارات الرئيس محمد مرسي والاخوان المسلمين، ولم تلتزم بها وانطلقت في احتجاجات متواصلة على قراراته وكذلك في تونس.

كنا نامل ان تكون الاحتجاجات الاخيرة مدنية وتشخص الداء الذي يفترس البلد وتحاول تشخيص الدواء، غير ان التظاهرات لاسيما في اولى ايام انبثاقها غلبت عليها الصبغة الدينية والطائفية ولم تفلح في ان تتحول الى تكون تظاهرات مدنية؛ فرفعت فيها اعلام نظام صدام حسين، وكأننا نعلن بذلك فشلنا في التطلع الى تأسيس نظام بديل عن صدام حسين يكون افضل منه، وكذلك بديل عن النزوع الطائفي الحالي.. فلماذا نعود الى نقطة الصفر بدلا من ان نتجاوز ذلك وننطلق الى مصاف الحياة الحرة الكريمة.

لقد تحول الوضع في العراق في المدة الماضية الى هجوم شامل على مظاهر الحياة المدنية المتبقية على قلتها، فاصبح الناس الابرياء هدفا لمجموعات غامضة واصبح الانسان البريء الذي يسعى الى تدبير لقمة عيشه والبعيد عن السياسة وصراعات الطائفيين هو المستهدف بالقتل، تحت دعاوى شتى، وتركزت حقيقة ان بعض السياسيين لا يستهدفون بعضهم البعض الا بالزعيق من على شاشات الفضائيات، في حين يفتك مسلحوهم بالمدنيين؛ لإدامة زخم المصالح الشخصية لأولئك السياسيين. كما ان لا مبالاة الاجهزة الامنية والقضاء زاد الطين بلة، كما يدعم كل ذلك تصريحات وفتاوى من رجال دين يحرضون فيها على ما يدعونه "محاربة المنكر" مشجعين شاءوا ام أبوا مظاهر القتل.

لذا رأينا كيف طالت اعمال القتل والابادة، الأبرياء من باعة المشروبات في منطقة زيونة في بغداد، في جريمة قيدت ضد مجهول، ثم سرعان ما تواردت الاخبار عن جريمة اخرى في المنطقة ذاتها ضد نساء وشباب، في تلميح الى ان من تمكن من الافلات من المحاسبة والبقاء في منجى من القضاء، سينفذ اعمالا اخرى بالتأكيد، وعلى هواه.

وشهدت الايام الماضية مقتل شباب في اعمال فردية في بعض احياء العاصمة بغداد، من دون ان يعرف احد سبب مقتلهم وسط صمت وعجز الاجهزة، التي يفترض ان تحمي المجتمع و تتبع مصادر الجريمة وتقتص من الفاعلين، خشية من ان يتحول الوضع الى "فلتان" واسع ينفذ فيه كل من شاء ما يرتئيه، وسيبرز لنا كل يوم قاتل آخر يدعي انه ارتكب جريمته محاربة للمنكر او دفاعا عن شرف مزعوم، فيأمن من العقاب.

وفي الوقت نفسه فان "الثوار" الجدد، استهدفوا ويستهدفون الابرياء في المقاهي وصالات البلياردو و ساحات الرياضة والاسواق، في اعمال وحشية تفتقر الى ادنى حس انساني وكأن البطولة والموقف السياسي يستدعي ابادة الناس بدلا من ان يتجه الى عدو حقيقي.

الموضوع واسع ومتشعب واكرر القول انني لست متشائما، كما انني آمل ان يظهر مجرى الاحداث في السنوات المقبلة، ان تشاؤمي كان خاطئا، فسأكون سعيدا بذلك، ولكننا بتنا نرى فئات واسعة من الشعب، بدأت بالتشاؤم، كما ان افواجا من الشباب بدأت تفكر بترك البلد والهجرة وأخذ كثير منهم ينفذ ذلك بالفعل بعد ان ساقتهم العملية السياسية الى مصير مرعب ومستقبل اكثر رعبا، كما ان نذر الوضع الاقليمي المتأزم تلمح الى الكارثة المقبلة.

اننا نرى في كل يوم ان الوطن يتحول يوما بعد آخر وساعة اثر ساعة الى مقبرة كبيرة للأحياء وليست للأموات فحسب، وليس الموت وحده هو من يترصدهم ويفترسهم، بل هو الفقر والبطالة وانعدام العدالة الاجتماعية، التي تمثل بدورها رصيدا كبيرا لدوامة العنف والموت المتواصلة.

حكايات "الجن" وقصص اخرى غريبة يرويها عراقيون عن حقول لم تطأها قدم منذ 35 عاما

كانت محافظة البصرة الواقعة في أقصى جنوب العراق محورا لثلاث حروب عنيفة وقعت على مدى العقود الثلاثة الماضية تركت آثارا سلبية واسعة على بيئتها.

فەيلي

والبصرة مركز صناعة النفط العراقي والمنفذ البحري الوحيد للعراق المطل على الخليج العربي وتتصل المحافظة بحدودها مع إيران التي دخلت مع النظام العراقي السابق في حرب استمرت ثماني سنوات في مطلع ثمانينيات القرن الماضي.

كما ترتبط البصرة بحدود مع الكويت التي غزاها نظام صدام حسين في 1990 وكذلك اجتاحت قوات التحالف البلاد من الجنوب عندما أطاحت بالنظام العراقي السابق.

ورغم مرور عقد على سقوط النظام السابق لا تزال البصرة تشكو من انتشار ملايين الألغام الأرضية في حقول شاسعة ولاسيما من جهة الحدود الإيرانية فضلا عن مقذوفات غير منفجرة وتتحدث تقارير أيضا عن أماكن ملوثة بالأسلحة النووية.

وكثيرا ما ترد تقارير عن ارتفاع

عدد الاصابات بأمراض السرطان في المحافظة جراء تلك المخلفات إلا أن أهالي المحافظة بدأوا يكثرون الحديث ويحيكون القصص عن ظهور حيوانات غريبة منها طائرة وزاحفة تنتشر في حقول الألغام وتبث الهلع في نفوسهم.

ولم ير رئيس المجلس البلدي في قضاء شط العرب سلمان حسين كنعان بنفسه أياً من تلك الحيوانات الغريبة لكن يتحدث عن ورود معلومات بهذا الشأن من مواطنين.

ويقول لـ"فيلي"، "تردنا معلومات كثيرة عن وجود مخلوقات غريبة وكثيرة في الاراضي التي تنتشر فيها الالغام والتي لم يصلها اي احد منذ ما يقارب اكثر من 35 عاما".

ويشير إلى أن المواطنين يتحدثون عن مخلوقات غريبة طائرة غير معروفة فضلا عن انتشار الذئاب والضباع والحشرات السامة ومختلف أنواع الأفاعي.

ويؤكد أن العشرات من المواطنين ذهبوا ضحية لسعات الأفاعي في مناطق متاخمة لحقول الألغام النائية من بينهم افراد الجيش المرابطين قرب المناطق الحدودية.

وينوه الى أن تلك الاراضي فيها ملايين الالغام وتشمل مناطق الدعيجي والبوارين والصالحية الاولى والطويلة السليمانية.

وتحدثت "فيلي" إلى الكثير من المواطنين على أمل رصد شهادة مواطن رأى تلك المخلوقات الغريبة بأم عينيه لكنها لم توفق في ذلك ويسرد جميع من التقتهم قصصا متداولة بين المواطنين.

ويقول ابو ظافر الموسوي من اهالي قضاء شط العرب لـ"فيلي" إن "الحديث عن هذا الامر كثر بالفعل في الآونة الاخيرة ولا نستبعد هذا الامر نتيجة الحروب التي مر بها العراق".

ويستذكر أبو ظافر قصصا كان يرويها آباؤهم قبل نحو 50 عاما عن حيوان طائر غريب كانوا يطلقون عليه اسم "الطنطل"، ويشير الى أنه يتواجد في المناطق الهادئة والبساتين.

وتنتشر بين الشعوب بالفعل قصص عن مخلوقات خرافية ليس لها وجود على أرض الواقع بينما يصر مواطنون على أنهم رأوها.

ويشير ابو فراس وهو سائق شاحنة لـ"فيلي" إلى أنه "في الفترة الاخيرة سمعنا روايات عن وجود مخلوقات في القرب من تلك المناطق الحدودية ورآها رعاة أغنام يعرفون بعض الطرق القريبة من هناك التي رفع منها الالغام".ويؤكد أن "الروايات تشير الى مشاهدة مخلوقات طائرة تشبه الجن ولا يعرف صحة هذا الامر".بينما يذهب رجل دين إلى القول إن "الجن الى هذه اللحظة لم ير بالعين المجردة". ويقول لـ"فيلي" "ربما رأى الناس مخلوقات متوحشة طائرة افتكرها الناس جنا".

ويؤكد مواطن قال إن أحد أقاربه يعمل في شركة مختصة برفع الألغام أن الأخير روى عن مشاهدته "مخلوقات طائرة صغيرة وتشبه رؤوسها رأس البقرة".

ويرى أن الخوف الشديد من الحيوانات المفترسة ربما دفعه إلى تصور مخلوقات وحيوانات بأشكال غريبة ودفعه للفرار من مكان عمله.

التعداد العام وصراع الحجوم

كفاح محمود كريم

منذ أن أجرت الحكومة الملكية تعدادها الأخير في عام 1957م لم يجر تعدادا عاما للسكان يقنع كافة مكونات الشعب العراقي بنتائجه، فقد استخدمت كل الأنظمة التي حكمت هذه البلاد سطوتها وسلطاتها من اجل تشويه الحقائق عن حجم مكونات هذه الدولة العرقية والقومية والدينية والمذهبية.

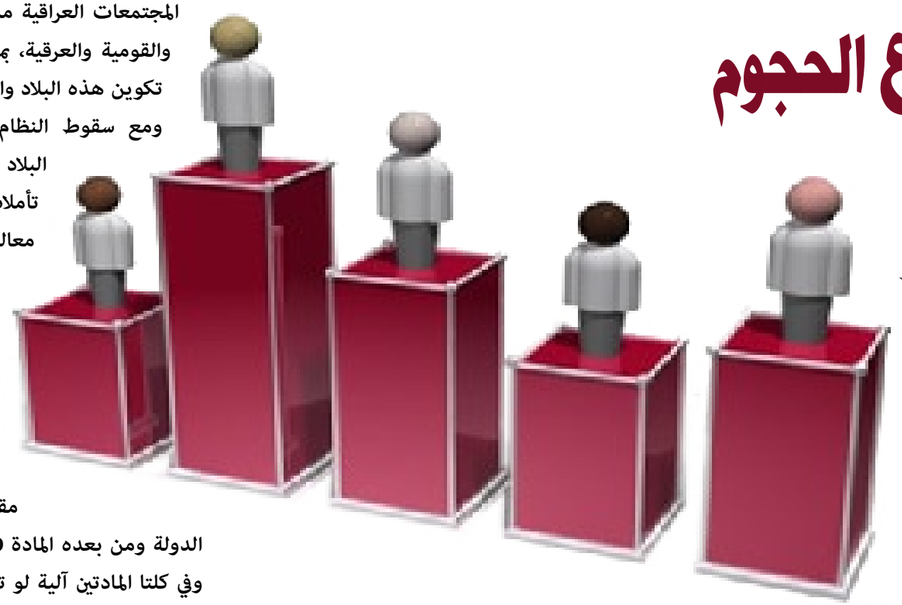

وتعرضت المجتمعات العراقية نتيجة تلك السياسة إلى أبشع أساليب الاستلاب وإلغاء الهوية وخاصة القومية كما حصل للكورد والتركمان والآشوريين والكلدان، في عمليات التعريب وما أطلق عليه بقانون تصحيح القومية المثير للسخرية، والذي اغصب مئات الآلاف من الأهالي على تغيير قوميتهم إلى العربية، بل وصلت الجريمة إلى التغيير الديموغرافي الحاد الذي تسبب بترحيل آلاف مؤلفة من السكان الكورد وتشتيتهم في مناطق عربية أو بعيدة عن مواطنهم مقابل استقدام آخرين من القومية العربية إلى تلك المدن والبلدات التي شملتها عمليات التعريب مثل كركوك وسنجار والشيخان وخانقين ومخمور وسميل وسهل نينوى وبلدات أخرى في ديالى وصلاح الدين، إضافة إلى تمزيق خرائط المحافظات ورسمها من جديد على أسس عرقية أو مذهبية كما حصل في محافظات كركوك وصلاح الدين والنجف والرمادي وكربلاء وبابل.

لقد أدت هذه العمليات إلى إشكاليات اجتماعية معقدة والى تشويهات يدفع العراقيون جميعا دون استثناء ثمنها، سواء الذين رحلوا أو الذين استقدموا للسكن بدلا عنهم، وما يجري اليوم انعكاس لتلك التداعيات التي سببتها عمليات التشويه والإلغاء لحقائق حجوم مكونات المجتمعات العراقية من كل النواحي الدينية والمذهبية والقومية والعرقية، بما يعطي صورة واقعية عن شكل تكوين هذه البلاد والمشتركين في العيش على أديمها.

إن إجراء تعداد عام للسكان في البلاد أمسى اليوم حاجة ملحة وأساسية من اجل الوصول إلى حلول واقعية لكثير من الإشكاليات وخاصة تلك التي تتعلق بالمناطق المتنازع عليها بين الإقليم والمركز

ومع سقوط النظام السياسي الشمولي الذي حكم البلاد حقبة طويلة ذهب الناس إلى تأملات البديل الذي سيعمل على معالجة كل تلك الجروح المتقرحة في نسيج المجتمعات العراقية والمزاج العام للأهالي سواء هنا في كوردستان أو في بقية أقاليم ومحافظات البلاد، وقد وضعت عدة خرائط طريق لحل بعض تلك الإشكاليات وكان في مقدمتها المادة 58 من قانون إدارة الدولة ومن بعده المادة 140 من الدستور العراقي الدائم، وفي كلتا المادتين آلية لو تم تنفيذها بمهنية ومواطنة عالية لنجح العراقيون في حل أهم المعضلات التي ورثوها من الأنظمة السابقة.

إلا أن ما حصل وما يزال يحصل رغم كل التأكيدات على الحل هي التسويف والمماطلة في كسب الوقت ومضاعفة ملفات الفساد المالي وإبقاء البلاد تحت طائلة الصراع بين الادعاءات في حجوم المكونات وحقيقة وجودها، لغرض فرض مزيد من الهيمنة لطرف على طرف آخر بحجة الادعاء بالأغلبية سواء على مستوى البلاد أو في المحافظات بعيدا عن إجراء تعداد عام للسكان يظهر فيه بجلاء حجم كل المكونات العراقية القومية والعرقية والدينية والمذهبية.

إن إجراء تعداد عام للسكان في البلاد أمسى اليوم حاجة ملحة وأساسية من اجل الوصول إلى حلول واقعية لكثير من الإشكاليات وخاصة تلك التي تتعلق بالمناطق المتنازع عليها بين الإقليم والمركز، وبين المحافظات فيما بينها، إضافة إلى كشف حقائق حجوم المكونات الدينية والمذهبية والعرقية التي يتكون منها الفسيفساء العراقي، ووضع نسب واقعية وحقيقية للموازنات المالية حسب الكثافة السكانية لكي لا نقع سنويا في معضلة مناقشات سياسية غير علمية بحصص الأقاليم والمحافظات من موازنة البلاد السنوية.

تؤكد تقارير الاستخبارات العراقية أن زعيم تنظيم "دولة العراق الإسلامية" أبو بكر البغدادي قد غادر العراق بصحبة قادته المتمرسين في القتال الميداني داخل المدن صوب سوريا لمحاربة نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يواجه انتفاضة مسلحة منذ أكثر من سنتين.

"البغدادي" يضع الرحال في سوريا ويسحب البساط من "النُصرة" و"أبو حفص" بدلاً عنه في العراق

فيلي

وتشكل الهجمات التي يشنها مسلحو تنظيم العراق الاسلامية وهو جناح القاعدة في العراق الهاجس الأول لدى الحكومات العراقية منذ إسقاط النظام السابق على يد قوات دولية قادتها أمريكا في 2003.

وتشير الاستخبارات العراقية إلى ان تقاريرها تؤكد أن دولة العراق الاسلامية باتت تشغل مكان "جبهة النصرة" وهي ذراع القاعدة في سوريا وذلك بعد ان دخل البغدادي مع قادته الميدانيين إلى سوريا وأخذ زمام الأمور.

ورغم ذلك شهد العراق على مدى الأسابيع القليلة الماضية أعنف الهجمات استهدفت بغداد ومحافظات شمالية وغربية شنها في الغالب مسلحو القاعدة مستفيدين من بوادر نزاع طائفي بين مناهضين سنة والحكومة التي تقودها الشيعة.

ويكشف مصدر رفيع المستوى في الاستخبارات العراقية لـ"فيلي" أن "دولة العراق الاسلامية اقصت جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا بسبب ضعف مواجهة النظام السوري من حيث الهجمات ونوعية العمليات التي تقودها جبهة النصرة بالقياس الى قوة وصلابة تنظيم دولة العراق الاسلامية".

ويؤكد المصدر الذي تحدث طالبا عدم الاشارة إلى اسمه لأنه غير مخول بالتصريح وكشف معلومات استخبارية دقيقة، أن "تنظيم دولة العراق الاسلامية نقل معظم قادته الميدانيين الى شمال سوريا".

ويضيف بالقول "ان قيادة الجبهة الاسلامية الان بيد زعيم دولة العراق الاسلامية أبي بكر البغدادي الذي هو الان موجود في مناطق ريف حلب وينتقل الى حمص وهو يقود اغلب المعارك ويخطط لها"، مشيرا الى أن "البغدادي تمكن من عزل أبي محمد الجولاني قائد جبهة النصرة من قيادة المعارك في سوريا".

وكانت دولة العراق الاسلامية أحد أبرز الداعمين للجولاني وتنظيمه جبهة النصرة التي تحول مقاتلوها الى قوة فاعلة في مواجهة قوات الرئيس بشار الأسد وحققوا مكاسب على الأرض.

لكن يبدو أن البغدادي قرر خوض غمار المعركة بنفسه في سوريا بعد أن رفض الجولاني عرضاً من الاول بتأسيس الدولة الإسلامية في العراق والشام في مطلع نيسان الماضي. لكن زعيم جبهة النصرة أعلن ولاءه لأيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة.

وغض كثيرون في سوريا الطرف عن الوجود المتنامي لمقاتلين اجانب وعرب في صفوف النصرة نظرا لتعاونها مع الجماعات المعارضة الاخرى وعملها على تحجيم عمليات السلب فضلا عن مساعدة النازحين السوريين.

وعلى النقيض يفتقر زعيم دولة العراق الإسلامية أبو بكر البغدادي للشعبية بين مقاتلي المعارضة. ويعد هؤلاء المقاتلون البغدادي شخصية قاسية لا تعنيه تعقيدات

الصراع في سوريا فلا ينصب اهتمامه على الإطاحة بالأسد بل على فرض حكم إسلامي متشدد. ويتهمه كثيرون في الاحاديث الخاصة باختطاف ثورتهم.

ويقول المصدر الاستخباراتي العراقي إن "البغدادي الان موجود في دمشق ومعه نحو 45 من قادة الدولة الاسلامية وجرى تقسيمهم الى الوية لقيادة القتال ضد الحكومة السورية وجيشها وان مقاتلين عراقيين يقفون معه في حرب الاسد".وأكد المصدر العراقي وهو ضابط رفيع أن "سيطرة البغدادي على زمام القيادة في سوريا والعراق يأتي ضمن الاعلان عن الدولة الاسلامية في العراق والشام"، مشيرا الى أن "هناك الآن هجرة عكسية لمسلحي القاعدة من العراق الى سوريا".

وتابع المصدر أن "حدوث هكذا امر في هذه الفترة دفع بالعديد من الجماعات المتشددة في العراق للوقوف مع ابي بكر البغدادي".

وكشف أن "البغدادي سلم امارة الدولة في العراق الى شخص متشدد عراقي ويكنى أبو حفص العدناني وهذه الشخصية مبهمة ولا نعرف الكثير من المعلومات عنها وهو من الجيل الاول للقاعدة تدرب وقاتل مع ابي مصعب الزرقاوي".

وأضاف المصدر بالقول إن "الاجهزه الامنية وعلى الرغم من قلة معلوماتها عنه الا انها تراقب نشاطه ضمن المحافظات التي يتحرك فيها وهي نينوى وصلاح الدين والانبار ومناطق مشتركة بين نينوى واربيل صوب الحدود السورية".

واظهرت لقطات فيديو مسلحين ينتمون للدولة الإسلامية في العراق والشام وهم يعدمون ثلاثة رجال ادعوا انهم ضباط من الاقلية العلوية وذلك في بلدة الرقة في الشرق.

وعقب اعدام الثلاثة ترددت هتافات بصوت خفيض دعما للمقاتلين ولكن نشطاء قالوا ان تظاهرات محدودة نظمت في المساء اعتراضا على عمليات الإعدام ومطالبة المقاتلين بمحاربة الاسد وليس قتل المواطنين.

وأبدى العديد من مقاتلي النصرة خوفهم من ان يقود التنامي المستمر لنفوذ البغدادي في تكرار ظاهرة مجالس الصحوة العراقية في سوريا.

وقال المصدر العراقي إن "اغلب قادة المجاميع التي تقاتل الجيش السوري هم قادة دولة العراق الاسلامية التي سيطرت على زمام القيادة".

وأوضح أن "هناك صراعا يدور بين الجولاني وجماعة النصرة وبين البغدادي وانصاره وهذا الامر انعكس على الهجمات المسلحة ونوعيتها وكذلك الستراتجية التي يتبعها البغدادي وابو محمد الجولاني اذ يقوم الجولاني وجماعته بمنع استهداف وقتل المدنيين السوريين الامر الذي يرفضه البغدادي ويطالب بضربات قاسية ومنها الهجمات الانتحارية واعدام الجنود السوريين وذبحهم".

وقال المصدر إن "صراعاً الان قد يصل الى المواجهة المسلحة بين جماعة البغدادي والجولاني اذ يطالب الاخير ابا بكر البغدادي بالانسحاب من سوريا والعودة الى العراق لكن البغدادي يرفض الامر كونه الوالي الرسمي والشرعي لدولة العراق الاسلامية والشام وعلى الجولاني السمع والطاعة له كونه بمنصب امير المؤمنيين وان البيعة جرت له بعد موافقة زعيم القاعدة ايمن الظواهري".

وتقول مصادر في جبهة النصرة انها تنتظر ان يحل الظواهري الخلاف وتأمل ان يطلب من البغدادي العودة إلى العراق.

وبحسب مصدر في النصرة "امامنا خياران الان. إما أن يعلن الظواهري انفصال النصرة السورية عن دولة العراق الإسلامية واما ان يصدر أوامره للبغدادي بالبقاء (في سوريا) واذا حدث ذلك ستكون كارثة"، بحسب ما نقلت عنه رويترز.

وتابع بالقول "اضر البغدادي بجبهة النصرة. قد تسبب في ضرر بالغ وانهارت الجبهة".

الا ان قائدا للمعارضة المدعومة من الغرب قال ان البغدادي حصل بالفعل على مباركة الظواهري على انتقاله الى سوريا.

وقال "نصبوا فخا للجولاني. ارادوا موطيء قدم داخل (سوريا) واتاحت لهم مساعدة الجولاني بالرجال والسلاح في البداية ذلك وحين قويت شوكتهم امسكوا بالزمام".

ما هو أتعس من الفساد

حسين علي غالب

فدائما نتحدث عن الفساد ومضاره ولكن عندنا في دوائرنا الحكومية ما هو أتعس من الفساد وللأسف لا نتحدث عنه بتاتا لا من قريب ولا من بعيد حيث نحن نمتلك روتين حكومي متخلف قد لا يوجد مثيل له في كل العالم.

فمن أجل معاملة بسيطة نستغرق وقتاً طويلاً ونستمع لمتطلبات مطلوبة قد عفا عنها الزمن فأغلب دول العالم تملك هوية واحدة فيها كل المعلومات المطلوبة أما نحن فعندنا هوية وشهادة ميلاد وورقة الحصة التموينية وجواز سفر وورقة من وزارة المهجرين أن كنا مهجرين واثبات مكان السكن وجلب طابع بريدي وغيرها من دزينة المستندات المطلوب منا جلبها، أما ما يحدث في بعض الدوائر فهو مشهد يدعو للغثيان حيث الطوابير المنتظرة الصابرة لوقت طويل قد يتجاوز الساعات في بعض المحافظات من أجل أن يطلع الموظف على ورقة معينة أو يوقع عليها خلال دقائق معدودات وللأسف الكثير من هذه الطوابير مفتعلة من بعض الموظفين الذين يرسلون أشخاص قريبين منهم لكي يساوموا على تمرير المعاملة مقابل أجر محدد وأن لم يحدث الإتفاق فكل شيء متوقع أن يحدث للمعاملة كأن تتعرض أما للضياع أو التأخير القاتل وكذلك نجد أن هناك موظفين يشعرون بالاشمئزاز من العمل ولا تجدهم يتفاعلون مع حاجة المواطن فتكون اجابته على أي سؤال أو طلب هو أن المعاملة يجب أن تبقى عنده لكي تتم مراجعتها وللأسف لن تجد عند هذا الموظف وقتاً محدداً لإنتهاء المراجعة فقد يأخذ الموضوع يوماً أو يومين أو يأخذ شهراً لأن المعاملات كثيرة ولا يوجد من يساعده.

أما الظاهرة الغريبة والتي باتت تنتشر فهي أنك تجد موظفين يتبدلون المعاملات فيما بينهم بحجة أن هذه الورقة ليس من صلاحيته أن يوقع عليها بل زميله في العمل وزميله يرسل الورقة لموظف أخر وتبقى الورقة تدور في حلقة مفرغة من أجل توقيع صغير أما الاجازات فحدث ولا حرج فهناك موظف يغيب بحجة الوضع الأمني المضطرب وهذا الأمر لا خلاف عليه فنحن نعلم بالوضع الحالي ولكن أن تستمر الغيابات لوقت طويل فهذا الأمر مرفوض ولا يجب القبول به وكذلك تحدث وزير التربية والتعليم الأستاذ محمد تميم بأن إجازة الأمومة أصبحت تشكل له مشكلة عويصة فأغلب المعلمات باتوا يأخذون هذه الإجازة لأنها من حقهم وبات الكثير من المدارس من دون معلمات وابناؤنا المساكين هم من يدفعون الثمن وهذه الأمور التي ذكرتها لا تقل سوء عن الفساد.

العراق غائب عن فضائات "الدول السعيدة".. واستراليا تتصدر القائمة تليها السويد

فه يلي: رواء صادق

يظهر تقرير نشرته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية "OECD" غياب العراق عن قائمة الدول السعيدة والتي تصدرتها أستراليا وتلتها السويد.

ويشتمل تقرير المنظمة الذي اطلعت عليه "فيلي"، على بيانات ومؤشرات عن 36 دولة تبتدئ باستراليا وتنتهي بتركيا فيما يتعلق بمستوى سعادة شعوبها، وتتعلق تلك المؤشرات بالإسكان والدخل وتوفر الوظائف والتعليم والبيئة والامن والمشاركة المدنية والصحة والرضا المعيشي والسلامة وتوازن الحياة العملية.

ويوضح التقرير، ان استراليا في وضع ممتاز بحسب مقاييس الرخاء كما يتبين من مؤشر الحياة الأفضل، مبينا، ان أكثر من 73% من سكان استراليا الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64، ويبلغ عددهم 23 مليونا، يتمتعون بوظائف مدفوعة الأجر.ويبين التقرير، ان متوسط صافي دخل الأسرة في استراليا بلغ 28884 دولارا سنويا أي بمعدل 2407 دولارات امريكية شهريا بزيادة نسبتها 25% عن المتوسط البالغ نحو 23 ألف دولار بين الدول الاخرى المدرجة في الجدول، مبينا، ان معدل الأعمار بين سكان استراليا يبلغ 82 سنة.ويوضح، ان استراليا تأتي في المرتبة الاولى للسنة الثالثة على التوالي وتحتل السويد وكندا والنرويج وسويسرا المواقع الأربعة الآتية.

وجاءت الولايات المتحدة الامريكية بالمركز الخامس للدول الاكثر سعادة، مشيرا الى ان أكثر ما يمنح السويديين الشعور بالرضا والسعادة هي الأمور المتعلقة بالبيئة، وتقل مستويات السعادة لديهم فيما يتعلق بالدخل الشهري، وان كان هناك تزايد في الفروقات الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء في السويد.

ويظهر تقرير منظمة (OECD) تركيا في ذيل القائمة فيما يتعلق بمستويات السعادة في حين غاب العراق عنها وسبقته الى مستويات السعادة دول لا تتمتع بمؤهلاته الاقتصادية ومنها تشيلي والمكسيك.يشار الى تقارير دولية اظهرت ان العاصمة العراقية بغداد هي الاسوأ من بين دول العالم في مجال الخدمات والنظافة، اذ أفاد مؤشر "ميرسر" الدولي ان العاصمة العراقية بغداد كانت الأسوأ ليس فقط على الصعيد العربي بل حتى العالمي وذلك للعام الثاني على التوالي.

وتصدرت دبي قائمة أفضل المدن العربية.

وأظهر تقرير لمنظمة الشفافية العالمية تذيل الصومال قائمة الدول الاكثر فساداً، اذ قبع في المركز 174، بحصوله على 8 درجات فقط، أي أنه أكثر دول العالم فسادا، ثم تلاه السودان الذي احتل المركز 173، و8 درجات، وتبعهما العراق الذي تمركز في الموقع 169، وحصل على 18 درجة.

دلالات العمل الإرهابي ودوافعه

عماد رسن

لماذا يقوم الفاعل في العمل الإرهابي بقتل مجموعة من الناس وهو لايعرفهم؟ قد يكون مبررا أن يقتل أحدهم شخصاً بدوافع مختلفة, بما فيها الإغتيال السياسي, فالأخير له هدف واضح ومعروف مسبقا والفاعل له مبرراته بقتل فلان المعروف من السياسيين, ولكن, لماذا في الفعل الإرهابي يقوم الشخص بقتل أناس لايعرفهم ولم يلتق بهم من قبل؟ كنت أبحث عن جواب مقنع لهذا السؤال لكن الأجوبة كانت عديدة ومبنية على افتراضات ربما تكون غير حقيقية. فمن الأجوبة التي ما زلت أحقق فيها هي أن الفاعل, أي الإرهابي أو القاتل سمه ماشئت, يعتقد بأن تلك المجموعة من الناس الذين يريد قتلهم هي مجموعة من الأفراد غير موجودين في الحياة, وأن وجدت تلك المجموعة فهي لاتستحق الحياة, فعلينا الحيلولة دون وجودهم في الحياة. أن الوصول إلى نقطة الإلغاء الفيزيائي أو الوجودي لأفراد معينين أو مجموعة معينة بدافع سياسي أو ديني هي عملية طويلة ومعقدة تبدأ من موقف عدم الإعتراف بوجود الآخر المختلف في الشكل أو الجنس أو النوع أو الدين أو الطائفة, بطمس هويته. أن عدم الإعتراف بالآخر نابع من أن الفرد يعتقد, بدوافع دينية متطرفة أو أيديولوجية متشددة, بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة, نعم, هو وحده على صواب ومن يخالفه لابد وبالضرورة ان يكون على خطأ. ثم تتحول عملية عدم الإعتراف إلى عملية الإلغاء, أي إلغاء الآخر المختلف, ثم الإقصاء, كإقصاء رأيه أو أقصائه سياسيا أو اجتماعيا , لتأتي بعدها عملية أثبات الذات بنفي الآخر معنويا , كالتسقيط السياسي والأخلاقي, وبفعل ظروف معينة تتحول تلك السلسلة الطويلة من التفاعلات إلى ذروتها بإلغاء الآخر فيزيائيا بعد أن تتحقق فكرة أنه غير موجود, أو علينا محوه، إن أفترض جدلا وجوده في الحياة, فالآخر المختلف لايوجد له مكان في قاعدة بيانات الفاعل أو المجموعة الفاعلة. ولهذا يقوم الفاعل بالفعل مرتاح الضمير. أن المهم في إلغاء الآخر هو تثبيت فكرة الحياة للفاعل, وإن كان الفاعل إنتحاريا فهو يحيا بحياة الأشخاص الذين يحملون فكرته إذا أستعرنا مصطلح الإيثار الذي أستخدمه دوركهايم. إذن, أن كل عمل إرهابي وراءه فعل سايكولوجي معقد, ومعالجة لها بداية ونهاية محددة. تلك هي المدلولات النفسية المفترضة للعمل الإرهابي, ولا أقول الإجرامي, فالعمل الإرهابي له دوافع سياسية محددة, ولكن, هل هناك تفسيرات أخرى أو تفسيرات غير نفسية لعملية قتل مجموعة من الناس لايعرفها القاتل بأي شكل من الأشكال؟ لقد كان هذا السؤال محور للنقاش مع البروفيسور رون آيرمان, أستاذ علم الاجتماع الثقافي في جامعة يل في الولايات المتحدة الأمريكية. لقد قدم البروفيسور تفسيرا ثقافيا للظاهرة وهي كالآتي:

أن الفاعل لايبحث بالضرورة عن أشخاص يعرفهم ولكنه يبحث عن الرموز لمجموعة أو ثقافة أو دين أو عرق يعده عدواً. فالرموز العمرانية أو الفنية أو حتى الرموز المعنوية لأي ثقافة أو مجتمع تحمل أو تمثل قيم ومبادئ ذلك المجتمع. فهي تعطي بالضرورة الهوية الجمعية لمجموعة من الناس لأنها خزين معنوي إذ تشكل المعين للذاكرة الجمعية لمجموعة ما حيث أن تلك الرموز تحكي قصة طويلة محددة ممتدة في عمق التاريخ لمجتمع أو ثقافة أو مجموعة ما, كقصة الثورة على المحتل أو قصة الأستقلال الوطني. أن ضرب تلك الرموز هي عملية تستهدف مبادئ ذلك المجتمع أو تلك المجموعة وذلك بخدش هويتها الجمعية أو المحاولة لشغل حيز في ذاكرتها الجمعية بالدخول عنوة ولو بفعل مأساوي يستهدف رموز تلك الثقافة. فضرب برجي التجارة في نيويورك كان يستهدف الرمز الحضاري بهيئته المعمارية وكان يستهدف الرمز الاقتصادي للرأسمالية لذلك يقال أنه هجوم كان يستهدف الولايات المتحدة وليس نيويورك فحسب, بل يستهدف الحضارة الغربية برمتها. لقد شغل الإرهابيون بفعلتهم حيزا في الذاكرة الجمعية للمجتمع الأمريكي وسيكون جزءاً لايتجزء من قصة وجود تلك الدولة في التاريخ. وعلى هذا الأساس, تتسم الفترة التي تعقب أي عمل إرهابي بالصمت المطبق, وكأن عقارب الساعة قد توقفت ليلجئ الأفراد حينها إلى ذاكرتهم الجمعية محاولين أعادة تعريف أنفسهم من جديد بطرح سؤال من نحن وما هي قيمنا ومن فعل هذا وماذا يريد بعد؟ كان ذلك السؤال أو تلك الأسئلة غائبة عن الأذهان في الحياة الطبيعية التي يعيشها الأفراد.

ومثلا آخر هو ضرب القبة الذهبية لمرقد الأمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء بما تشكل تلك القبة من رمز ديني يهم أكثر من ثلاثمئة مليون نسمة ومنها دخل العراق في صراع طائفي لم يخمد أواره إلى الآن بإستهداف المدنيين من الأبرياء. لقد دخل الإرهابيون عنوة إلى الذاكرة الجمعية للمجتمع العراقي بطرحهم قصة مغايرة لقصة الوطن الواحد المتماسك بهوية وطنية واحدة, فهم يتحدثون في قصتهم عن طوائف وأعراق وعن العنف والقوة والتمرد, ولكن, لاتخلو قصتهم أيضا من الاحباط وخيبة الأمل من قصة الوطن الذي أصبح غريبا كما يدعون بيد المختلفين عنهم, أو أصبح أسيرا بيد الأعداء الغربيين الذين لهم قصتهم المختلفة تماما عن قصتهم حيث تحتوي قصتهم على قيم ومبادئ لايريدون لأبنائهم أن يتعلموها. فقصة الإرهاب في العراق هو قصة العنف الذي يمثل التمرد في وجه قصة الوطن الواحد والذي يعدون قصته قصة مكون واحد فقط حيث يمتلك السلطة بيده.

لايختلف أثنان على أن تلك العوامل النفسية والثقافية تندمج مع عوامل أخرى, كعوامل التفاعل الاجتماعي وأثره في صنع الأرهابي بتزويده بهوية تتشكل بالضد من الآخر المختلف بالشكل والنوع والجنس والدين, أو عوامل بنيوية كالتهميش الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي المزري الذي يجعل من بعض الأفراد ينخرطون في العمل المسلح, ولانستثني هنا قلة الوعي والإنغلاق مع قلة التعليم أو تعليم بجودة هابطة وهكذا. ويبقى العامل السياسي من العوامل الفاعلة في المشهد حيث يستطيع أن يستغل العوامل الأخرى لأنه وببساطة يمثل المصلحة لمكون أو مجموعة معينة ويغلف تلك المصلحة بالأيديولوجية لتكون تلك المصلحة مقدسة وغير قابلة للنقاش. لكن العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية حتى السياسية تتفاعل فيما بينها, على المستوى الفردي أو على المستوى الجمعي, لتفسح المجال أمام أي تمرد يريد أن يشغل حيزا في الزمان والمكان ليبدأ بالعنف بالضد ممن يمتلك السلطة والقوة. فضرب مجموعة من العمال المدنيين البسطاء بسيارة مفخخة هو عملية تستهدف الدولة لأن العمال أو الجزء الأكبر منهم يحملون هوية الحكومة نفسها صاحبة السلطة, فالحكومة في نظرهم تمثل مكوناً معيناً.

أن مكافحة ظاهرة الإرهاب تتطلب دراسات مختلفة وعلى جميع المستويات ولايستطيع أن يلمها إلا مركز أكاديمي لدراسة ظاهرة الإرهاب لمعرفة الدوافع المختلفة ورائه حيث تشخص تلك الدراسات الأسباب والتي ربما تكون مختلفة من بلد إلى بلد آخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر وتفترض مجموعة من الحلول التي تجنب الدولة الكثير من المال والجهد الأمني وتجنب المجتمع الضحايا الأبرياء الذين لاناقة لهم ولاجمل في كل ذلك.

الاحتفاء بالسينما الكوردية في المغرب

نوزاد شيخاني

من خلال مشاركتي ضمن الوفد السينمائي الكوردي في مهرجان سوس الدولي للافلام بمدينة ايت ملول في المغرب والذي جرى اعماله في الأيام 10-11-5/12 2013 وبمشاركة كل من المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، فلسطين، سوريا، الكويت، كوردستان العراق، فرنسا، بلجيكا، المانيا، كوريا الجنوبية ولدت لدي بعض الانطباعات أود تلخيصها في نقاط عدة مركزاً على دور الوفد الكوردي في هذا المحفل السينمائي الدولي الكبير والحديث عن النتائج المهمة التي خرج بها الوفد السينمائي الكوردي من هذا المهرجان:

١. من بين جميع الوفود السينمائية المشاركة في الملتقى كان هناك اهتمام كبير من قبل الإدارة المنظمة للمهرجان والشخصيات المهمة وسائر وسائل الإعلام بالوفد السينمائي الكوردي الذي نجح بدوره في استقطاب الأضواء من خلال ذلك العرض الجميل الذي قدم به الوفد في اليوم الأول الذي افتتح فيه المهرجان أعماله الفنية إضافة إلى ذلك الحس الفني والأخلاقي الجميل الذي كان يتعامل به أعضاء الوفد مع كل المهتمين في المهرجان. كانت السعادة تغمرنا بما كنا نسمعه ونلاقيه من تقدير عالٍ واحترام كبير ولكل أعضاء الوفد السينمائي الكوردي.

كان بحق عرساً سينمائياً جميلاً عند التكريم والأحتفاء بالسينما الكوردية أمام كل الحاضرين في المهرجان تقديراً وتثميناً للتواجد القوي للسينما الكوردية في المحافل الدولية ودورها الريادي في بناء سينما جادة تعكس حضارة مجتمع بأكملها.

٢. كان شرفاً كبيراً لي ترشيحي من قبل إدارة المهرجان أن أكون عضوًا في لجنة التحكيم لتقييم الافلام السينمائية المشاركة مع أربع أعضاء مخرجين سينمائيين كبار لهم بصماتهم وثقلهم الفني في المحافل الدولية وأخص بالذكر المخرج المغربي الكبير حميد الزوغي.

ان وجود مخرج كوردي في لجنة تحكيم في اي مهرجان دولي للأفلام السينمائية هو بحد ذاته إنجاز كبير للسينما الكوردية في المحافل الدولية.

٣. خطوة رائعة كانت من الوفد السينمائي الكوردي المشارك برئاسة السيد عدنان أوصمان وبالتنسيق مع إدارة المهرجان ان يعرض فيلماً خاصاً عن أربيل عاصمة السياحة العربية قبل البدء بعرض بعض الأفلام السينمائية الكوردية في صالة العرض الرئيسة

ان وجود مخرج كوردي في لجنة تحكيم في اي مهرجان دولي للأفلام السينمائية هو بحد ذاته إنجاز كبير للسينما الكوردية في المحافل الدولية.

في المهرجان كي يعرّف الجمهور بعراقة وأصالة هذه المدينة التاريخية عاصمة أقليم كوردستان العراق والى النهضة العمرانية والاقتصادية والسياحية الهائلة التي حصلت في هذه المدينة الجميلة.

كان موقفاً يثير الفخر والسعادة حين همست المخرجة التونسية إيمان بن حسين عضو لجنة التحكيم في أذني قائلة: متى نذهب إلى كوردستان؟ فأجبتها بترحاب كبير: كوردستان قلباً مفتوحاً لك في اي وقت تشائين.

كلماتها هذه كانت خير دليل على مدى تحقيق الفيلم المعروض أهدافها .

٤. أما عن طبيعة الافلام الكوردية المشاركة في هذا المهرجان فقد قدم الوفد السينمائي الكوردي بانوراما السينما الكوردية وتعريف هذا المحفل الدولي بالسينماتوغراف الكوردي لتكون الافلام السينمائية الكوردية المشاركة ضيفاً على المهرجان بأستثناء الفيلم الكوردي (أرض الأبطال Land of the heroes) للمخرج الكوردي سهيم عمر خليفة المقيم في بلجيكا والذي تم إدراجه ضمن الأفلام المنافسة في المسابقة الرسمية.

٥. أخيراً وليس آخراً يجب الأشادة إلى دور الأعلامي الناشط حسو هورمي طيلة أيام المهرجان الذي ادى دوراً مهماً كمنسق عام بين الوفد السينمائي الكوردي وبين إدارة المهرجان من جهة وبين بقية الوفود السينمائية من جهة أخرى إضافة إلى الكيفية الرائعة والشكلية الجميلة التي قدم بها أعضاء الوفد الكوردي من على منصة الافتتاحية في اليوم الأول من الملتقى.

الأعلامي حسو هورمي كان بمثابة الناطق الرسمي للوفد الكوردي أمام وسائل الأعلام المختلفة التي أجريت معه الكثير من اللقاءات التلفزيونية والصحفية.

ويجب الا ننسى دور الصحفي دلشاد نعمان الذي ادى دوراً ستراتيجياً بين وزارة الثقافة في أقليم كوردستان وأدارة المهرجان في المملكة المغربية في تفعيل وتنشيط مشاركة الوفد السينمائي الكوردي إلى مهرجان سوس الدولي للأفلام.

تحية كبيرة إلى جميع أعضاء الوفد السينمائي الكوردي دون أستثناء وإلى ذلك المجهود الكبير الذي بذلوه في ترك بصمة جميلة وسمعة طيبة وحس فني مرهف في المهرجان الدولي للأفلام الذي أقيم في سوس في المملكة المغربية الذي احتضننا بضيافة وكرم لايمكن وصفها او التعبير عنها وهذا مالمسناه فعلاً من جميع القائمين على اعمال المهرجان ونخص بالذكر السيد نورالدين العلوي مدير الإدارة المنظمة للمهرجان والسيد ابراهيم حنكاش مسؤول العلاقات فيها.

مهند حبيب السماوي

تشير جميع الاخبار الواردة من انحاء مختلفة من العالم على أن معدلات الطلاق في تزايد مطّرد، وان نسبها تزداد بمعدلات لافتة، وأحيانا مفزعة، في بعض المجتمعات والدول، وهو الامر الذي دفع الكثير من الباحثين والمختصين في المجال الاجتماعي والعائلي والنفسي لدراسة هذه الظاهرة والبحث عن اسبابها وقراءة نتائجها التي لها من غير ادنى شك تداعيات ونتائج خطيرة على مستقبل المجتمعات التي تُطل هذه الظاهرة برأسها فيها على نحو كبير.

الدراسات الاجتماعية بدورها تؤكد ان من بين اهم اسباب الخلافات والنزاعات بين الرجل والانثى هي عدم فهم مايريده كل منهما من الاخر، ولذا تبقى العلاقة دون درجة الطموح ومستوى الحياة الزوجية المثالية. فيصيب كل منهما احباط ناتج عن عدم حصول الرجل على مايريده من المرأة وعدم مقدرة المرأة على ان تنال ماترغب ان يمنحه اياها الرجل.

وفي الجزء العاشر من " مقالات بحثية" سنتطرق لمايريده الرجل من المرأة عموما وماتروم المرأة من الرجل تحقيقه لها، وهو مايمكن ان نعده الاساس الذي من الممكن ان تقام عليه العلاقة الصحيحة بينهما والتي تؤدي الى توفير بيئة مليئة بالتفاهم بين الزوجين ومناسبة وصالحة لنمو الاطفال نفسيا.

يطرح الدكتور Emerson Eggerichs مؤلف كتاب "الحب والاحترام..." و"لغة الحب والاحترام..." و"تجربة الحب والاحترام..."

- Love & Respect: The Love She Most Desires; The Respect He Desperately Needs
- The Language of Love and Respect: Cracking the Communication Code with Your Mate
- The Love & Respect Experience: A Husband-Friendly Devotional that Wives Truly Love

وهو قس سابق ومتخصص الان في العلاقات العائلية ويعمل منذ عام 1999 مع زوجته Sara على اقامة جولات في اماكن مختلفة من العالم يلقي فيها محاضرات عن تنظيم وتطوير العلاقة بين الرجل والمرأة، يطرح نظرية تقول بان "الحب هو اكبر محفز للمرأة في حياتها العاطفية وان الاحترام هو المحفز الاقوى للرجل في تعامله مع المرأة"، فالانسان يحتاج الحب والاحترام مثلما يحتاج الطعام والماء لكن بنسب تتفاوت من شخص لاخر وتختلف ايضا بين المرأة والرجل.

وقد أكدت البحوث، ومن خلال استقراء مايجري في المشكلات الزوجية، على ان الرجل غالبا مايتأثر حينما يشعر بعدم الاحترام، والزوجة تتاثر حينما تشعر بعدم الحب، وهو مايقود الى النزاع والصراع وربما في نهاية المطاف الى الطلاق، وقد سأل الدكتور Emerson Eggerichs حوالي 7000 شخص السؤال الآتي:

حينما تكون في حالة نزاع مع شريك حياتك او شخص مهم بالنسبة لك هل تشعر بعدم الحب او عدم الاحترام ؟

ماذا كانت النتيجة ؟

83% من الرجال قالوا انهم يشعرون بعدم الاحترام ...

72% من النساء قالت انهن يشعرن بعدم الحب ...

ماذا يعني هذا ؟

يعني ان اساس الخلافات والاختلافات بين الرجل والمراة هي عدم منح الرجل الاحترام التي ينتظره من المرأة، وعدم اعطاء الحب للمرأة التي تتوقعه من قبل الرجل، ومع اننا نحتاج الحب والاحترام على حد سواء فان الشعور يحتلف اثناء النزاعات والصراعات، وهذه الفرق مثل اختلاف اللون القرنفلي عن الازرق على حد تعبير الدكتور Eggerichs.

وفي سياق تأكيد نظريته، قام Eggerichs بدراسات اخرى لأكثر من 2000 علاقة زوجية خلال 20 سنة في مختبرات الحب في جامعة واشنطن ووجد بان " هنالك نمطاً متسقاً في الزواج ازدهر على المدى الطويل وهم الازواج الذين عشقوا نساءهم والزوجات اللواتي احترمن رجالهم" وهو استنتاج جاء ليؤكد مرة اخرى حقيقة ان حاجة المراة الاساسية هي الحب وحاجة الرجل الاساسية هي الاحترام"

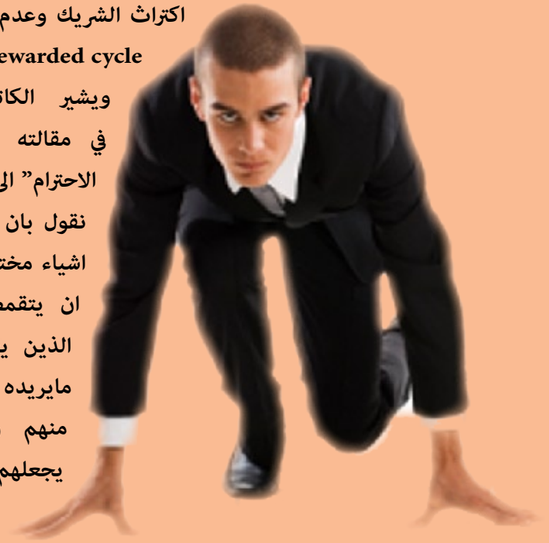

(the energizing cycle)، حتى من يشعرون باليأس في علاقاتهم سوف يحصلون على فهم لكيفية التعامل مع عدم اكتراث الشريك وعدم تفاعله معه وهي (the rewarded cycle).

ويشير الكاتب Mark Gungor في مقالته "حاجة الرجل الكبيرة: الاحترام" الى انه ليس بمفاجئ لنا أن نقول بان الرجال والنساء يريدون اشياء مختلفة، فلا احد منهم يريد ان يتقمص دور الاخر، وهؤلاء الذين يقضون وقتا لكي يجدوا مايريده او يحتاجه شريكهم منهم ويفعلون الشيء الذي يجعلهم يحصلون على هذه الاشياء لديهم مقومات الزواج الناجح اكثر من غيرهم.

ولذا تنصح الباحثة Susan Biali المرأة في علاقاتها العاطفية بالقول بان البطاقة الذي تمنحها للرجل في عيد الحب ليس ان تقول له اني احبك ومتعلقة بك.. هذا جميل لكنه لايعني الشيء الكثير بالنسبة للرجل، نوع الكارت الذي ينتظره الرجل ويرغب ان يراه أصدقاؤه هو ان تقول له "كم هي تحترمه بعمق ومعجبه به وكم هي تقدر كل مايفعله لها، ولعائلتها".

فالرجل يشعر بالاحترام حينما تشكره المرأة على" عمله اليومي وعلى التزامه تجاهها وتجاه العائلة،وحينما تساله عن احلامه، وتمتدح قراراته الصائبة وتقدّر سلطته امام الاطفال وامام الاخرين،وتشكر نصائحه ومعرفته وتستجيب له غالبا بطريقة جنسية" على حد تعبير الباحثة Biali.

والمرأة بالمقابل تشعر بالحب والعاطفة حينما يهتم الرجل بها ويجعلها تشعر بانها محور اهتمامه وانها في باله دائما يتذكر ميلادها وتاريخ زفافهما ويشعر بآلامها ويعاملها بطريقة شاعرية عاطفية يجعلها تشعر بانوثتها وانها المراة الوحيدة في حياته بل انها، وكما تؤكد الباحثة Tamara McClintock استاذة علم النفس في جامعة كاليفورنيا تعشق ان يراعي الرجل شعورها كما فصّلت ذلك في مقالها التي تتحدث فيه عن الفروق بين الرجل والمراة.

أحد المفكرين وهو الباحث Peter Gray نبهنا الى ان سمة الاحترام لاتتعلق بالعلاقات العاطفية وكيفية التعامل بين الرجل والمرأة فحسب، بل انها سمة ينبغي ان تكون اساس تعامل الابوين مع اطفالهم، أذ يحكي Gray في مقالته " في العلاقات...الاحترام قد يكون اكثر اهمية من الحب " عن تجربة ابوية معه ويقول" أذا سالتني هل كان والداك يحبانك فسوف اتوقف وافكر بالجواب".

فالحب، وكما يشرح Gray "مصطلح ايجابي يستعمل للاشياء التي نشعر بانجذابنا تجاهها وولعنا بها. فنحن نستطيع ان نحب الانسانية، بلدنا، كلبنا، الاموال، الملابس، سيارتنا انفسنا، ازواجنا، اطفالنا، اما أنا فلم اعرف كيف انجذب نحوي والدي".

ولكنه في مقابل عدم شعوره بالحب التقليدي من قبل ابوي يؤكد ان هنالك شيئا آخر اهم من الحب كان والداه يمنحانه اياه وهو الاحترام، فيقول "لكن ما اعرفه هو ان والديَّ كانا يحترماني.. فعندما ابدي رأياً يستمعان اليّ وحينما يسألاني يستمعان لجوابي بجدية وكجزء من الاحترم ايضا كانا يثقان بي"، وهي سمة قد يبدو انها تغيب عن الكثير من العوائل الذي نراهم يحبون اطفالهم ولكنهم لا يحترمونهم.

الاحترام والحب اللذان من المفروض ان يبديهما كل من الرجل والمرأة تجاه بعضهما البعض تنفع بالطبع في الحالة الزوجية التي فيها قدر معين من الحب او الفهم وتكتنفها المشكلات وتمر بها الازمات كحالة عرضية لسبب ما، اما حالات الزواج الاخرى القائمة على اسس خاطئة او تفتقر لادنى تفاهم او عاطفة او ثقافة فلا اظن ان هنالك املا في ان تكون لمثل هذه النظريات الاثر الكبير في احداث تغيير فيها.

كما تقول الباحثة وخبيرة العلاقات العاطفية ومفاهيم السعادة ومؤلفة كتاب "عش حياة تحبها"،Susan Biali في مقالتها "نصيحة في العلاقات.. الرجل يريد الاحترام والمراة تريد الحب".

الدكتور Eggerichs يوفر في الندوات التي يقيمها معلومات ومهارات ومعارف للازواج والمنفصلين والمطلقين وللافراد يجعلهم من خلالها يتمكنون من معرفة كيف يحلون مشكلاتهم وكيفية التعامل مع ردود الفعل السلبية وهي ما تسمى (the crazy cycle)، او يتعلمون كيف يحفزون بعضهم البعض للاستجابة لحاجاتهم وهي دائرة

الضغوط النفسية في الطفولة تسبب أمراض القلب

يرتبط السلوك العاطفي في مرحلة الطفولة بالإصابة بأمراض القلب في منتصف عمر الإنسان، لا سيّما عند المرأة حسب احدث الدراسات.فقد خلصت دراسة أميركية نشرت نتائجها في "دورية علم الأوبئة وصحة المجتمع" إلى أن تعرض الطفل لضغوط نفسية في سن السابعة من شأنه أن يجعله أكثر عرضة للإصابة بأمراض قلبية في مرحلة أخرى من عمره، فيما الأطفال الذين ينعمون بطفولة خالية من هذه الضغوط تكون نسبة إصابتهم بهذه الأمراض قليلة.وقال المشرفون على الدراسة إنه يجب إجراء مزيد من الأبحاث لفهم العلاقة بين الضغوط النفسية في الطفولة والإصابة بأمراض القلب.ووجدت الدراسة أن ارتفاع مستوى الضغط النفسي عند الأطفال في سن السابعة مرتبط بالإصابة بأمراض القلب عند النساء في الأربعينات بنسبة 33% و17% عند الرجال.

وأوضح الباحثون أن تعرض الطفل لعوامل نفسية إيجابية ينعكس على صحة قلبه في المستقبل.

كيك المشمش والبرتقال

المقادير:

زبدة قليلة الدسم لدهن الصينية ، بياض 4 بيضات ، نصف كوب من السكر، نصف كوب من الدقيق (الطحين)، برش قشرة برتقالة صغيرة، 3 ملاعق طعام من عصير البرتقال، مربى المشمش لدهن الجاتوه، حبات مشمش مشطورة إلى نصفين للزينة

للحشوة (هريسة الفاكهة) :

كوب من المشمش المجفف الجاهز للأكل، مفروم خشناً ، كوب ونصف الكوب من عصير البرتقال

طريقة العمل :

يحمى الفرن لغاية 200 درجة مئوية أو 400 درجة فهرنهايت أو غاز رقم 6.

تدهن صينية سويسرول حجمها 23-33 سم بالزبدة ثم تبطن بورق البرشمان غير اللاصق. يدهن بعدها ورق البرشمان بالقليل من الزبدة.

يوضع بياض البيض في وعاء كبير نظيف ويخفق حتى يتحول إلى رغوة خفيفة. يضاف إليه السكر تدريجياً، ويخفق المزيج بعد كل إضافة.يضاف من ثم الدقيق وبرش البرتقال والعصير.يقسم هذا المزيج قسمين وتضاف ملعقة طعام من مسحوق الكاكاو إلى أحد القسمين.يوضع كل قسم من مزيج الجاتوه في كيس حلويات مزود رأساً عادياً، ويسكب مزيج الجاتوه بالتناوب فوق الصينية للحصول على خطوط بنية وبيضاء.تخبز الصينية في الفرن لمدة 15 دقيقة أو حتى يصبح الجاتوه جامداً وذهبي اللون.يقلب الجاتوه فوق رقاقة من ورق البرشمان غير اللاصق ويلف بطريقة رخوة من الجهة القصيرة. يترك الجاتوه حتى يبرد.

الحشوة:

توضع قطع المشمش في قدر مع عصير البرتقال. تغطى القدر وتترك حتى تغلي فوق النار ويتبخر معظم السائل تقريباً. يهرس المشمش في خلاطة الطعام.يعاد فتح الجاتوه الملفوف ويدهن بحشوة المشمش. يلف الجاتوه مجدداً ويدهن سطحه بمربى المشمش السائل ويزين بحبات المشمش.

فوائد النوم لصحة بشرتك

* تحتاج بشرتك إلى ساعات من النوم لتشفى من تلف قد احدثه ارهاق يوم كامل فإذا استمتعتى بقسط وافر من النوم ليلا قد تعطى بشرتك لونا ورديا طبيعيا و قد لا تحتاجين للمكياج فى الصباح

* تسبب قلة النوم إلى الإجهاد الذى بدوره قد يسبب البثور والرؤوس السوداء

* تتألق عيناكى لإختفاء الهالات السوداء تحت العين الذى يسببه النوم الجيد

* يحفز النوم الجيد تدفق الدم إلى الجلد مما يجعل بشرتك تبدو أكثر صحية

مأكولات تؤجل من ظهور التجاعيد

ان من اشهر اسباب شيخوخة البشرة و ظهور علامات تقدم العمر هى الشوارد الحرة و هى مركبات نشطة تؤثر بالسلب على صحة البشرة و تدمر الكولاجين و بالتالى تجعل الجلد يفقد ليونته و مرونته و تساعد فى ظهور التجاعيد و هذه المركبات الضارة تظهر مع التعرض للشمس او دخان السجائر و ايضا مع التعرض لبعض المواد الكيميائية .

و لكن كيف نتعامل مع الشوارد الحرة ؟ فى البداية نقول ان اهم شىء هو تجنبها تماما بتجنب التعرض للشمس خصوصا اوقات الذروة مع استخدام ملابس واقية و نظارة شمسية و هكذا و ايضا تجنب السجاير و اختيار مستحضرات العناية بالبشرة بعناية تامة.

و لكن يأتى سؤال فى غاية الاهمية ، هل هناك اغذية معينة تقاوم تأثير الشوارد الحرة؟ نعم انها الاغذية التى تحتوى على مضادات الاكسد او ما يسمى مضادات التأكسد و هذه المواد تعمل على ابطال مفعول الشوارد الحرة و تمنع تأثيرها الضار و اليكي الان قائمة بأشهر الأغذية و المأكولات التى تحتوى على مضادات الاكسدة:

الطماطم – العنب - الشاى الاخضر – الفراولة – الخوخ– الجزر – السبانخ – الافوكادو – الجوافة – الكيوي – التوت – الكريز – البرتقال – الليمون – اليوسفى - الفلفل الرومي الملون – العسل - عين الجمل –القرنبيط – القرنفل.

أخطاء فى وضع المكياج

تضع المرأة المكياج لتصبح أجمل و لتضفى بريق يبرز جمالها ليس لجعلها أسوأ فإليك بعض الأخطاء التى عليك تفاديها حتى لا يصبح مفعول مكياجك عكس ما تتمنين

-1 لا تضعين أبدا تحديد غامق للشفاة مع أحمر شفاة فاتح ولا مع

-2 امتداد تحديد شفاهك بعد خط الشفاة بصورة مبالغ فيها على اساس تكبير حجم الشفاة

-3 رسم الحاجب بصورة مبالغ فيها..لا تضعين ابدا قلم للحاجب لرسم حاجبك ولكن ما يمكن عمله ملء الفراغات ان وجدت بايشادو لون الحاجب وجعله كله لونا واحدا واذا كان حاجبك خفيف يمكنك وضع عليه القليل من الايشادو بفرشاه خفيفة وبصورة غير مبالغ فيها

-4 أداة لف الرموش فهذه الأداة تساعد على تساقط الرموش وتقطيعها فليس عليكى استخدامها لثنى رموشك ولكنك تستطيعين بطريقة بسيطة وبفرشاة الرموش تسريحها بعد وضع الماسكرا فى حال اذا تكتلت منك الماسكرا على الرموش

-5 وضع أحمر الخدود وسط الخد...فلوضع أحمر الخدود ليظهر بطريقة طبيعية عليكى بوضع الفرشاه بداية من الجبهة ورسم رقم 3 من الجبهة ثم الخد ثم الذقن حتى لا يلطخ أحمر الخدود ويصبح مركز فى مكان وأخر خفيف وليعطيكى مظهر طبيعى

-6 تكتل كريم الاساس فى شكل خطوط وذلك يكون نتيجة تركيزه على منطقة معينة لاخفاء عيب بالوجه ولكن لمنع هذه الخوط قومى بمزج القليل من الكريم المرطب مع كريم الاساس فالكريم المرطب يمنع تسرب كريم الاساس ليظهر هذه الخطوط

علماء: العنب الأحمر يقي من فقدان حاسة السمع

توصل فريق من العلماء الأمريكيين إلى أن مادة الريزفراتول المتواجدة في فاكهة العنب الأحمر ، لديها خواص طبيعية تعمل على الوقاية ضد فقدان حاسة السمع والتراجع المعرفي .وقد أوضحت التجارب الأولية التي أجريت على فئران التجارب ، أن هذه الفئران التي عانت من التعرض لفترات طويلة للضوضاء وأصوات مرتفعة ، مما سبب لها تراجعا كبيرا في مستوى السمع تم إعطاءهم جرعات من مادة الريزفراتول .وأشارت المتابعة أيضا إلى حدوث تحسن ملموس في مستوى قوة السمع بين فئران التجارب على المدى الطويل ، بالإضافة إلى حماية هذه الحاسة الهامة بين الفئران الذين لم يفقدوها بالمقارنة بالفئران الذين لم يتم إعطاؤهم هذه المادة .

ظاهرة وقف العلم أمامها عاجزا.. طفل عمره 50 عاماً

هناك الكثير من الظواهر التي وقف العلم أمامها عاجزا عن فهمها وشرحها ومن هذه المعجزات العلمية هو مرض الشيخوخة المبكرة والذي يصيب فرد من كل 100 مليون فرداً أي أنها حالة نادرة جدا.

هذه هي حالة الطفل البريطاني هاري كراوثر البالغ من العمر 5 سنوات وهذا هو عمره بالسنوات ولكن عمره البيولوجي الذي يعبر عنه جسده ووظائف جسده يصل إلى 55 عام فقد نحل جسده وهشمت عظام مفاصله وأخذ جلده بالتآكل في مناطق القدمين والركبة وأطراف أصابعه حيث صرح الاطباء أن هاري يكبر كل عام 11 عاماً وهذا ما تشير إليه كل خلايا جسده.

وقد أكد ديري فوليك (51 عاما) الطبيب المعالج لحالة هاري في الولايات المتحدة، أن حالة هاري غريبة جدا ومستعصية جدا فهو يكبر بشكل سريع وغريب وقال انه لا يستجيب لأي أدوية بينما أكد أطباء المركز الصحي البريطاني أن المرض الذي يعاني منه هاري يسمى الشيخوخة المضاعفة وأنهم عجزوا تماما على التعامل مع حالته الفريدة.

سامسونغ تطرح كمبيوترا لوحيا بمعالج انتل

قالت سامسونغ إلكترونيكس إنها ستستخدم معالجات "إنتل" في نسخة جديدة من أحد أجهزة الكمبيوتر اللوحي التي تنتجها وتعمل بنظام التشغيل أندرويد وذلك في نصر كبير لشركة صناعة الرقائق الأمريكية التي تجد صعوبة في كسب موطئ قدم بسوق الأجهزة المحمولة.

واستخدمت سامسونغ في السابق رقاقات بتكنولوجيا موفرة للطاقة من تصميم "إيه. آر. أم هولدنغز" البريطانية في أجهزتها المحمولة الأعلى مبيعاً.

وكشفت الشركة الكورية الجنوبية عن جهازي كمبيوتر لوحي جديدين أحدهما حجمه 8 بوصات والآخر 10.1 بوصة من فئة غالاكسي تاب 3 وسيعمل بمعالج من إنتل.

أبل على وشك إطلاق "الراديو الموسيقي"

ذكر تقرير نشره موقع "سي نت" الإلكتروني، بأن أبل أنهت الخطوات اللازمة للإعلان عن خدمة الراديو الموسيقية الجديدة الخاصة بها، والمتوقع أن تكشف عنها الشركة تحت إسم iRadio وذلك خلال مؤتمرها العالمي للمطورين WWDC 2013.

وبحسب التقرير فقد أنهت أبل مفاوضاتها مع مجموعة "وارنر ميوزيك"، وذلك بعد شهر من التوصل إلى إتفاقية مشابهة مع "يونيفيرسال ميوزيك"، في حين ما زالت محادثاتها جارية مع "سوني ميوزيك".

ويتوافق تقرير "سي نت" مع تقرير آخر نشره موقع صحيفة "نيويورك تايمز" يشير إلى استعداد الشركة للكشف عن خدمتها الجديدة قريبا.

ومن المتوقع أن تكون خدمة iRadio مشابهة لخدمة بث الموسيقى عبر الإنترنت الشهيرة Pandora، حيث ستتيح للمستخدمين الاستماع للموسيقى بشكل مجاني يتخلله الاستماع للإعلانات، بالإضافة إلى خدمة اشتراك مدفوعة خالية من الإعلانات.

ويقول التقرير بأن الخدمة الجديدة ستكون مرتبطة بشكل وثيق مع تطبيق "آيتونز" الخاص بأبل وستكون متوفرة على أجهزة أبل من حواسب وهواتف، وستتضمن بعض الميزات غير المتوفرة في الخدمات المنافسة مثل إمكانية الرجوع إلى الخلف أثناء الاستماع إلى أغنية، كما ستوفر زرًا خاصًا يتيح شراء الأغنية التي يتم الاستماع إليها بسهولة.

علماء: الثوم مقاوم فعال للتسمم الغذائي

اكتشف العلماء مركبا في الثوم أكثر فعالية 100 مرة في مكافحة نوع شائع من البكتيريا التي تسبب التسمم الغذائي ، تسمى كامبيلوباكتر ،

من نوعين من المضادات الحيوية هما إريثرومايسين وسيبروفلوكساسين ، وغالبا ما ينشط المركب في وقت قصير جدا .وتتواجد بكتيريا الكامبيلوباكتر عادة على السطح الخارجي للدواجن وفي داخل اللحم ، ويشار إلى أن الحالات المتعلقة بالتسمم الغذائي قد تزايدت في السنوات الأخيرة ، جزئيا بسبب الولع المتزايد بتناول كبد الدجاج .

وقد وجد الباحثون بجامعة ولاية واشنطن أن مركبا مشتقا من الثوم ، يسمى كبريتيد ثنائي الأليل ، فعال بشكل بارز في التسلّل إلى الغشاء اللزج الذي يحمي مستعمرات الكامبيلوباكتر .

وقالت باربرا راسكو ، أستاذة مساعدة في علم الأغذية ، إن كبريتيد ثنائي الأليل يمكن أن يجعل كثيرا من الأغذية أمن للأكل ، ويمكن استخدامه في تنظيف أسطح إعداد الطعام وكواق في الأغذية المعلبة ، مثل: سلطات البطاطا والمعكرونة ، وسلطة الكرنب ، واللحوم الباردة .

وقد أكد مختص بهيئة القياسات الغذائية أن مستويات الكامبيلوباكتر في معظم الدواجن النيئة عالية ، ولذا من الأهمية بحال أن يقوم الطباخون الذين يطهون كبد الدجاج بقتل أي بكتيريا ، حتى وإن كانت وصفات الطعام تطلب سفعها من الخارج وتركها ورديّة اللون في الداخل .

شذرات

إعداد: سارا علي

ماجد الحيدر

احتفال

في شهرِ اللذاتِ المحترقة
أنحرُ شاةً سوداءَ
سأسرقُها من معبدِ مردوخَ
وأشويها للشحّاذين
على نارٍ
من خشبِ الأضلاعْ ....
وسأشربُ خمرَ الخيبةِ طافحةً
وأعبُّ كؤوسَ العارِ دِهاقاً
صافيةً ..
مثلَ طقوسِ الموتِ
لدى فرسانِ الساموراي
وسأُطعِمُ لحمي لكلابِ البَرِّ
وأخرجُ في الريحِ الهوجاء
وأصرخُ :
يا مرحى..بغرابِ الأبديَّةِ
مرحى..بالطوفان !

أخضر .. بلونِ المطر

(١)
أظنني سعيداً
مثل آدم البريء
بيتي دافئٌ
وأنا ثمل
آلامي سكنت
حوائي تضحك
وأطفالي آمنون
وفي فمي.. حبة عنب
أيتها الآلهة
أيّا كان اسمها
لماذا خلقتِ شيئاً
اسمه الزمان ؟!
(٢)
الحياة..
مثل جورب ثخين
قديمٌ .. لكنه وثير
لا
أريد
أن
أنزعه..
الثلج على الأبواب !
(٣)
دع ذلك الملتحي
رضيع الضباع
القادم من الغبار الأصفر
يفجر نفسه
ويذهب حيث شاء
أما أنا
فسوف أفجر بين شفتيك
حبة رمان
ريانة مثل غيمة
وأسدُّ فاك
بقبلة !
(٤)
أخضر .. بلون المطر
ينفذ الى صدري
مثل خبزٍ ساخن وحزمة من
ريحان
والتينة الفتية في حديقتي
تعري حلماتها
حلماتها الألف الصغيرات
وتغتسل..
تحت الوابل المقدس !

بمناسبة حلول الذكرى التاسعة لأنبثاق
مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

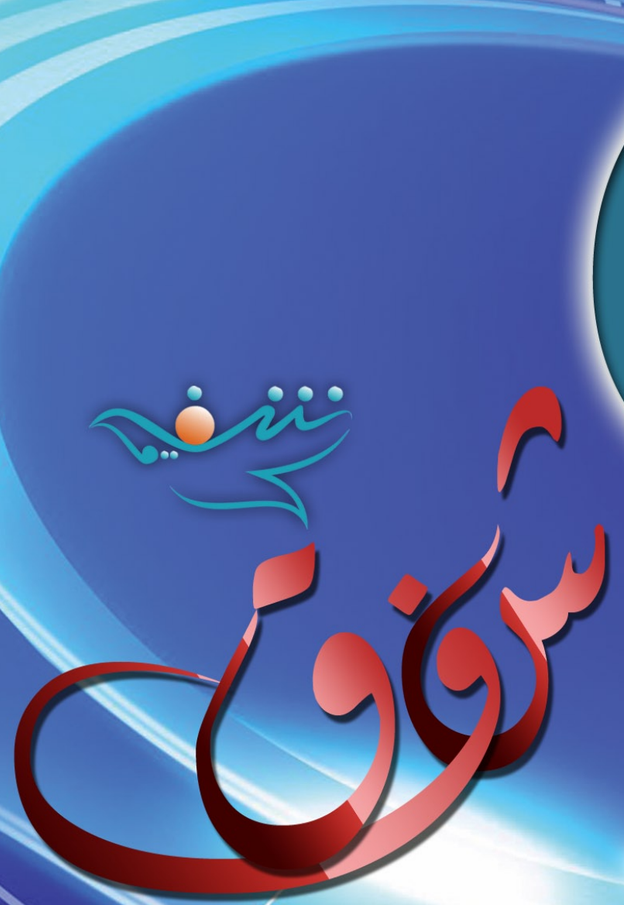

كانت وستبقى عنواناً للكورد الفيليين

2013 مؤسسة شفق